جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

الإعلام المحلي وقضايا التنمية

برنامج في ضيافة البلدية باذاعة قالمة أنموذجا

من إعداد الطلاب:

- محمد شوابنة
- مروان عبدي
- عبد الوهاب بليرون

تحت إشراف:

أ/ سردوك علي

السنة الجامعية 2017/2016

اهداء

أولا وقبل كل أحد نحمد الفرد الصمد الذي وفقنا وانعم علينا بالصحة لنتم هذه الدراسة

فالحمد لله والشكر لله إلى خاتم الأنبياء والمرسلين الذي حثنا على طلب العلم من المهد إلى اللحد

أهدي ثمرة جهدي إلى من أراداني متألقا وناجحا وفنوا عمرهما فكانا منبعا للعطاء والتي لا تكفي الكلمات لمدحهما فكان عطاؤهما بلا حدود

أمي الحبيبة و**أبي** العزيز

إلى من ساندتني بكل ما لديها رفيقة عمري والغالية على قلبي زوجتي ومن هم شمعة سعادتي والعزيزات على قلبي أخواتي وأزواجهم وأبناؤهما آلاء وضرار

إلى الأستاذ القدير الذي أشرف على عملنا وكان نعم السند لنا الأستاذ:**علي سردوك**.

إلى الأهل والأقارب وجميع الأصدقاء ومن ساندوني في مساري الدراسي من زملاء عمل وأساتذة فكل التقدير والاحترام لهم وزملائي في الدراسة **شوابنة** و**عبدي**

وإلى كل مستخدمي الحماية المدنية

" عبد الوهاب بليرون"

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وطيب ثراه

إلى نبع الحنان ورمز الطهارة من منحتني صفاء الوداد وصدق الكلمة وحب الإيثار

إلى من غمرتني بدعائها الذي كان نبراس إضاءة لي في ظلمة الحياة وشمعة الأمل التي أضاءت لي طريق المستقبل إلى والدتي الحبيبة حفظها الله

إلى فلذة كبدي آدم و مارية رعاهما الله بصونه وستره وإلى سندي ومن شجعني ودفعني لمواصلة درب الدراسة زوجتي الكريمة و جميع أفراد العائلة كبيرهم وصغيرهم

إلى كل أساتذتي الأفاضل حفظهم الله و أخص بالذكر الأستاذ : علي سردوك

إلى زملائي وزميلاتي بالدراسة الجامعية

إلى كامل طاقم إذاعة الجزائر من قالمة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

محمد

شكر وإهداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا بالقدرة في مسيرتنا الدراسية فلله الحمد نحمده ونشكره

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا العمل ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكويننا

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف "سردوك علي" لما قدمه لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيز قدوتي وملاكي وسندي في الحياة، وإلى أمي الحبيبة التي كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي وإلى أخي الصغير لؤي وأخواتي نهاد وابنتها سيدرا الصغيرة ونور الهدى وكافة عائلة عبدي وإلى زملائي الأعزاء في الدراسة بليرون وشوابنة.

" عبدي مروان"

المقدمة

مقدمـــة

الإعلام المحلي هو الإعلام الذي يخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمع له خصائصه البيئية والاقتصادية والثقافة المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية (راديو) كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافة متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وانشغالاتهم في الوقت نفسه وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية، وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثه وعاداته بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه وتقدم ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة وذلك من خلال برامجها التفاعيلة، والإذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعات بعينها بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد اعتمادا كليا على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي لأن الهدف الرئيس من الإعلام المحلي هو أن يلعب دورا تنويريا وتوجيهيا لأبناء المنطقة وحل مشاكلهم، كما أن الإذاعة المحلية هي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري على

المستوى المحلي، تعبر عنه وعن قضاياه وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاته ودورها في تنمية المجتمعات المحلية هو خلق الرغبة في التغيير والانتقال من حالة التخلف إلى حالة التنمية .

وللإذاعة المحلية دور تنموي هام وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج التوعوية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين،والتأكيد على الحلول القائمة وعلى الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها،وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشاريع التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.

ومن المنطقي أن يكون للإذاعة المحلية أهداف مرسومة ومدروسة تحاول تحقيقها من خلال البرامج والمواضيع التي تعالجها خدمة لأهداف التنمية المحلية وهو ما مكنها من احتلال مكانة متميزة في الساحة الإعلامية في فضاء يسوده طابع المرونة والديناميكية، وهو ما دفعنا للبحث حول دور الإعلام المحلي وقضايا التنمية، برنامج في ضيافة بلدية بإذاعة قالمة أنموذجا.

وعليه قمنا بتقسيم الدراسة إلى: مقدمة و مدخل ثلاث فصول (منهجي و نظري وتطبيقي)، وخاتمة وقائمة للملاحق وقائمة للمصادر والمراجع.

المقدمة تناولنا فيها نظرة عامة عن موضوع البحث والمتمثل أساسا في الدور المنوط بالإعلام المحلي للنهوض بالواقع التنموي.

وتضمن المدخل الإطار المنهجي للبحث والذي تطرقنا فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع من عرض الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة

وكذا الدراسات السابقة مع التحديد الاصطلاحي لمختلف المفاهيم ثم التطرق إلى المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينته.

أما الفصل الأول_ال منهجي _ فتناولنا فيه ماهية الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث والأهداف التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع، وكذا أهداف الدراسة والمنهج الذي اتبعناه والأدوات التي استخدمناها في الدراسة، وأدوات جمع البيانات، مع التطرق إلى المجال المكاني وألزماني للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

في حين الفصل الثاني _ا لنظري _ فتناولنا فيه ماهية الإعلام المحلي المتمثل في الإذاعة تطورها التاريخي وظائفها وأدوارها، ثم الإذاعة المحلية من حيث التعريف والنشأة والخصائص والوظائف وفي الختام يتناول ماهية التنمية.

في حين الفصل الثالث التطبيقي خصص للجانب الميداني للدراسة يتم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات والنتائج وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى تحديد النتائج العامة للدراسة فالخاتمة فقائمة المراجع والملاحق والجداول .

الفصل الأول
الإطار المنهجي

يعد الإعلام التنموي أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية، فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلاما واقعيا حقيقيا، يهدف إلى تحقيق غايات تنموية ذات طابع سياسي واقتصادي واجتماعي وتربوي، ويستند إلى المصداقية و الموضوعية في طرح المشاكل ومعالجتها بكل شفافية وذلك لكسب ثقة المواطن بالدرجة الأولى.

أي أن الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام المرتبط باهتمامات جمهور معين داخل بيئة محلية، فيقدر ارتباطه الوثيق بتلك البيئة التي يتطلع إلى معالجة مشاكلها بقدر قدرته على تحقيق أهداف التنمية بشكل جيد، فالإعلام المحلي وبخاصة الإذاعة المسموعة كثيرا ما تكون هي الصوت الأقرب والمعبر عن حاجات المواطن ومتطلباته، لأن الإعلام بكل أشكاله بلغ في العصر الحديث أرقى مستوياته، حيث أضحت المعادلة الإعلامية المعاصرة تواكب البعد التنموي للإعلام، ويعود الفضل تاريخيا في نشأة هذا النوع من الإعلام إلى الباحث _ويلبرشرام_ الذي بحث دور وسائل الإعلام والتنمية، حيث يرى بأن الوسائل الإعلامية فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي، وهي قادرة على إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث، يتم فيه وضع النشاطات المختلفة لوسائل الإعلام في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة كما يمكنها أن تلعب دور الرقيب المحلي وأن تشد الانتباه إلى قضايا محددة، كما يمكنها أن ترفع طموحات الناس وأن تصنع مناخا ملائما للتنمية.

وتعتبر الإذاعة الجهوية أو المحلية– بلا منازع– من بين أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي، بحكم الآنية التي تتميز بها في تقدير الخبر ونقل المجريات في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهورها في الكثير في الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتربوية... وتكمن أهمية هذا التأثير في كونه تأثيرا مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار بحكم علاقة الارتباط الخاصة، التي تنشأ بين المواطن–المستمع– وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه

الطبيعي الذي ينتمي إليه، وتهتم بانشغالاته الأساسية على المستوى المحلي، وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي، بحيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع المحلي يوميا وفي شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار من جهة ثانية تقوم بإبراز المجهود الذي تؤديه السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية، وتسهر إذاعة الجزائر من قالمة منذ نشأتها سنة 2008 على النهوض بالواقع التنموي المحلي من خلال تسخيرها لبرنامج يعنى بهذه الجوانب موسوم ب"في ضيافة بلدية" "أضواء على البلديات" في بداياته يتطرق إلى التنمية المحلية عبر جميع بلديات الولاية الأربعة والثلاثون "34"، فالإذاعة المحلية لولاية قالمة تؤدي دورا لا يستهان به في الحياة العامة، وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته، حيث تخدمه محليا وتلبي احتياجاته الخاصة التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها بالنسبة للمجتمع المحلي من خلال البرامج التي تقدمها، فالإذاعة المحلية تمكن المواطن البسيط من:

1- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها .

2- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوي العمل الإذاعي المضمون الإذاعي.

3- المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.

4- فتح المجال أمام أفراد المجتمع للتعبير عن أرائهم[1]

5- إيصال انشغالاته إلى السلطات العليا.

[1]-محمد بشير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1، 1998، ص251.

الإشكالية :

تبقى الغاية الأسمى من إقامة إعلام محلي لأجل غاية تنموية على جميع الأصعدة بالدرجة الأولى، لما له من دور فعال في إرساء القيم والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وذلك من خلال ما تبثه من برامج وحصص تستنبطها من البيئة المحيطة بها، وهو ما يمكن أن نسقطه على الإعلام المحلي في الجزائر، والذي تعكسه الإذاعة الجزائرية من قالمة، إلا أن العملية التنموية تتطلب خطابا مبنيا على أسس واضحة يتبنى إستراتيجية معينة، وهو ما يعزز طرحنا للسؤال المركزي الذي يعتبر عماد هذا البحث ألا وهو:

كيف يساهم الإعلام المحلي في النهوض بالتنمية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى قدرة الإعلام المحلي على طرح ومعالجة القضايا التنموية ؟

2- ما هو حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية في المجتمع ؟

3- ما هي السمات التي تميز الخطاب الإعلامي الهادف إلى التنمية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

1- الكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية _الإذاعة_ في التنمية.

2- معرفة الخبايا الحقيقية للمجتمع المحلي من منظور واسع عبر الإذاعة من خلال تدخلات رؤساء البلديات ومديري الجهات المعنية في جميع الجوانب التنموية للمنطقة.

3- أهمية التنمية بالنسبة للفرد والمجتمع، أي أن جوهر الموضوع يعتبر سببا في حد ذاته.

4- ويعود سبب اختيارنا لإذاعة قالمة كونها قريبة من الجمهور ودائما ما تتطرق للمواضيع التي تمسه وتعالجها بالطرح والنقاش.

5- تقديم عمل أكاديمي في مجال الاتصال الجماهيري يدرس جانبا من العلاقة بين الإعلام والمجتمع بإبراز سبل تفعيل الإعلام المحلي في المجتمع، بدراسة مضامينه واستخراج العيوب الكامنة وراءها، ولفت الانتباه إليها والمزايا لتطوريها.

6- تسليط الضوء على واقع مضامين برامج الإذاعات المحلية وأبعادها التنموية على المجتمع المحلي.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح العلاقة العضوية القائمة بين التنمية ووسائل الاتصال وإبراز دور الإعلام في الدفع بعجلة التنمية على المستوى المحلي، حيث وقع الاختيار على إذاعة قالمة باعتبار انتمائنا إلى هذه المنطقة ومن جهة ثانية التعرف على الجمهور القالمي المستمع من حيث خصائصه وعاداته الاستماعية وآرائه فيما تقدمه إذاعته من خدمات تتعلق بتنمية مجتمعه المحلي.

كما أن أهمية البحث تكمن في إبراز التفاعل الإيجابي بين التنمية بوصفها عملية هادفة وشاملة ووسائل الاتصال الجماهيري، بحيث تقوم هذه الوسائل بدور المرآة العاكسة لمواكبة عملية التنمية المحلية في المجتمع، إضافة إلى تكوين رؤية موحدة حول أهمية الإعلام التنموي إن استخدم بطريقة جيدة في توفير المعلومة، وذلك لأن الإعلام يشكل جزءا أساسيا من خطة التنمية الشاملة في جميع مستوياته، فهي تعد أكبر التحديات.

كما تعد بحد ذاتها تعبيرا حضاريا الهدف منه إشباع الحاجات الاجتماعية والحفاظ على المقومات الحضارية.

أهداف الدراسة:

- إبراز دور الإذاعة في تفعيل العمل الجواري، وضمان النجاح، وتحقيق الأفضل بالمساهمة الفعالة لخلق أسباب الاستقرار للمجتمع والحصول على التقارب بين الأفراد، فهذا التقارب يؤدي إلى تقوية وتحفيز الإنجازات والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات والإذاعات.
- إعطاء صورة شاملة عن دور وسائل الإعلام في النهوض بالتنمية المحلية في مختلف المجالات.
- ابراز دور الإعلام المحلي في تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة التي تمكن القائمين على التنمية التحقق من صحتها وعلى الحقائق التي تمكنهم من التأكد من دقتها والتثبت من مصدرها.
- تقييم الإعلام المحلي الموجود في الجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية، مما يساهم في وضع خطة للإعلام المحلي لتحقيق التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية.

منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة، والأهداف المسطرة للبحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لاستقصاء الحقائق وجمع المعلومات ومن ثم الوصول إلى النتائج حتى وإن كانت جزئية، وعليه فإن الدراسة التي بين أيدينا تنتمي لمجال منهج دراسة الحالة كونها تهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة، وبعبارة أخرى فالحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة يمكننا أن نركز عليها بمفردها، ونجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، ثم نتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها.

فدراسة حالة الإذاعة المحلية الذي من خلاله سنعمل على ابراز دور الإعلام المحلي في التنمية المحلية، من خلال جمع البيانات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقتها المتنوعة[1].

أدوات جمع البيانات :

هناك عدة طرق لجمع البيانات يمكن استخدامها في البحث العلمي، استمارة الإستبيان، المقابلة و تحليل المحتوى .

1-الإستبيان:

وقد وقع اختيارنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في دراستنا نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة والمعدة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة التي نحن بصدد دراستها، شريطة أن يكون الباحث على معرفة دقيقة بالبيانات المطلوب جمعها وبكيفية قياس المتغيرات المرغوب دراستها[2] .

وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من مستمعي الإذاعة المحلية من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية .

[1]- أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، نقلا عن سمير محمد حسين، بحوث الإعلام والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص116.

2-محمد عبد الفتاح حافظ الصرفي ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (عمان: دار وائل للنشر ،ط1، 2002 م) ،ص 115-118 .

2-المقابلة:

هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر وعدة أشخاص وتعتبر استفتاءا شفويا وذلك لأنه لا بد من كتابة الإجابات فإن المبحوث يعطي معلوماته واجاباته شفويا ويقوم الباحث بكتابة هذه الاجابات أو تسجيلها، وقد استعملت المقابلة مع معد برنامج في ضيافة بلدية بإذاعة قالمة لجمع المعلومات التي يشملها والمواضيع التي يتناولها و أوقات بثها ومدى التفاعل مع هذا البرنامج .

3-تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى كأداة هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، وتحليل المحتوى يطلق على الأسلوب البحثي الذي يعطي العديد من المتطلبات والتي في مجملها تخدم مذكرتنا.

تناول المرسل للوحدات الأخرى " جملة، فقرة" حيث يتم اختيارها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف المرسل توصيله إلى جمهوره، والكلمات التي سنبحث عنها في المحتوى والتي تعد في حد ذاتها وحدات (تماشيا مع فئات التحليل)[1].

عينة الدراسة:

لعل أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار عينة البحث العلمي هذه الأخيرة لها جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة إذ تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته،

1- د. يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص49.

فتعرف العينة بأنها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءا من الكل أي بنسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله [1] .

واعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة، وهي من عموم المواطنين من ثلاث بلديات هي: قالمة، بلخير و بوعاتي محمود، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من مستمعي الإذاعة المحلية من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية .

المجال المكاني والزماني للدراسة :

تقع الدراسة ضمن المجال الزماني الخاص بالدورة الإذاعية 2017/2016 وقد تم اختيار عينة على مدى 4 أشهر ضمن "08 وحدات"، ودام زمن كل وحدة ساعتين بحجم ساعي اجمالي يقدر ب 16 ساعة.

أما المجال المكاني فقد ارتبط بإذاعة قالمة الجهوية، والتي استعنا بها كنموذج، فنعمم على أساسها نتائج الدراسة نظرا لما للإذاعات المحلية بالجزائر عامة من خصائص مشتركة.

الدراسات السابقة:

إن كل عمل علمي لابد وأن يكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية أو نظرية يكون على الباحث الاطلاع عليها، فعملية الاطلاع على الدراسة السابقة تكتسب أهمية قصوى في مساعدة الباحث على فهم موضوع بحثه والتحكم فيه أكثر من حيث الخطوات المنهجية التي عليه التقيد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها وصولا إلى النتائج التي يود الحصول عليها والصعوبات التي يواجهها، وفي موضوع بحثنا والذي يربط أساسا بين وسائل الإعلام المحلية منها وعملية

[1] - رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ،ط3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية بقسنطينة ،الجزائر ،2008 ، ص 267

التنمية بأبعادها الأربع، فإننا اعتمدنا على بعض الدراسات التي تتقاطع مواضيعها مع موضوع بحثنا هذا فكان من بينها:

1)- رسالة ماجستير بعنوان "**تجربة الإعلام المحلي في الجزائر الإذاعات المحلية نموذجا**".

للطالبة جودي مسعودة، تم مناقشتها بجامعة الجزائر في 2003/2002، وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من الإذاعات المحلية في الجزائر، للإجابة على إشكالية مفادها: ما هي الأهداف التي أنشئت الإذاعات المحلية في الجزائر لتحقيقها ؟ وهل استطاعت عبر برامجها الإعلامية تلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها ؟

ولأن الدراسة كانت الأولى من نوعها في الجزائر فقد اعتبرتها الباحثة ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع المعلومات حول الإشكالية محل الدراسة للاقتراب منها أكثر وتأسيس تراكم علمي معرفي يساعد على تبني افتراضات أساسية حول أهم جوانب الموضوع، ولذلك فقد اعتمدت الباحثة على طرح مجموعة من التساؤلات، استخرجت من خلالها مجموع المتغيرات المتحكمة في الظاهرة محل الدراسة، كما اعتمدت على منهج المسح الوصفي بغية وصف طبيعة وظروف تجربة الإعلام المحلي المسموع في الجزائر في وصفها العقلي من خلال دراسة الإذاعات المحلية المتواجدة على الساحة الإعلامية أثناء إجراء الدراسة، وكذا طبيعة المتغيرات المتحكمة في هذا التواجد، وقد اعتمدت الباحثة على عينة بشرية بلغت 32 مفردة، كما اعتمدت في جمع البيانات على كل من أداتي الاستبيان والمقابلة، وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هذه الإذاعات وجدت بقرار إداري اتسم بالأحادية وتم تطبيقه بارتجالية مطلقة كونه تعلق فيما بعد برغبة الولاة في امتلاك الإذاعات المحلية، كما لم توجد نصوص تحدد مفهوم وأهداف ووظائف هذه الإذاعات المحلية، ناهيك عن انعدام أي دراسات مسبقة لإمكانيات البث أو طبيعة المحتوى أو مقاييس الإنشاء أو شروطها وهو ما شمل أيضا شتى آليات

التسيير والتنظيم، كما أنها ارتبطت بالتقسيم الإداري الخاضع لمنطق الولاية مما أخفى الكثير من العيوب كالسيطرة السياسية في التسيير.

- رسالة ماجستير بعنوان " **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية . القناة الأولى نموذجا .**" للطالبة ليندة ضيف، تم مناقشتها بجامعة الجزائر في 2007/2006 وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر، للإجابة على الإشكالية التي مفادها: ما هو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعت الباحثة منهج المسح بالعينة كونه الأنسب، وذلك من أجل تحليل البيانات التي تتعلق بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في عملية التنمية الثقافية، إذ لا يعد هذا الدور أساسيا من حيث مستوى تأثيره على المبحوثين وأن البرامج الثقافية بالقناة الأولى لازالت بحاجه إلى التطوير والتحسين أكثر حتى تلقى الاهتمام الأكبر من طرف الأفراد المستمعين من ثم التأثير في السلوك وحدوث التنمية الثقافية.
- رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع وسائل الإعلام والمجتمع تحت عنوان "**دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية**" دراسة تحليلية للواقع التنموي ببشار للطالبة نادية بن ورقلة.

ولقد قسمت صاحبة الدراسة عملها إلى 3 أقسام:

قسم منهجي حول إشكالية ومنهجية الدراسة، قسم نظري وضم ثلاث فصول، فجاء الفصل الأول حول الإذاعات المحلية ظهورها أسباب وجودها أما الفصل الثاني حول طريقة تغطية سير المخططات وبرامج التنمية بالمنطقة، في حين الفصل الثالث تناول مكانة الصحفي ودوره ومدى تأثيره في بيئة محلية.

وقد تلخصت أهداف الدراسة حول:

جمع الحقائق من واقع الإعلام المحلي في منطقة الجنوب الغربي والأسباب والعوامل التي جسدته ليسري بدوره معالم التنمية، طرح تصور شامل للإعلام المحلي نجم عنه اتصال جديد معتمدا بدوره على العمل الجواري كوسيلة من شأنها إعطاء ديناميكية جديدة للفرد والمجتمع كعنصران أساسيان تقوم عليها عمليات الاتصال من أجل التنمية، وقياس مدى فتح الإذاعة المجال لإبداء الرأي وطرح ما يثقل كاهل المواطن البشاري.

الدراسة المشابهة الرابعة:

"**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين**": دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، إعداد مالك شعباني، إشراف د. حميد قروف. السنة الجامعية 2001-2002 جامعة قسنطينة.

قد اختتم بحثه بخاتمه ثم اقتراحات وتوصيات.

ولقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفادها: ما دور إذاعة سيرتا المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟

كما هدفت دراسته إلى:

محاولة إبراز الدور الفعلي لوسائل الاتصال ومنها الإذاعة في الجانب الصحي، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم في المجال الصحي بمخاطر الأمراض وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية.

تزويد القارئ بمادة معرفية تتصل ببيئته الطبيعية و الاجتماعية، لقد ارتكزت هذه الدراسة على مفاهيم رئيسية تم تحديدها اجرائيا هي: الدور، الإذاعة المحلية، المجتمع المحلي، الصحة، الوعي، الوعي الصحي، الطالب الجامعي، والجامعة.

نوع الدراسة ومنهجها:

هي دراسة وصفية تحليلية تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعي، ونظرا لكبر حجم المجتمع الكلي قام الباحث بما يسمى بالمسح بالعينة ما يسمح له بتحقيق أهداف الدراسة بأقل وقت وجهد ومال، وأداة المسح المستخدمة في هذا البحث هي الاستبيان، حيث تضمنت استمارة الاستبيان 38 سؤالا متنوعا بين أسئلة مغلقة وأسئلة تصنيفية وأخرى مفتوحة .

كما استعان الباحث بأداة المقابلة الحرة بغية جمع البيانات المتعلقة بالبحث، وذلك يومي (8-9 أفريل 2002) مع كل من مدير إذاعة سيرتا ومسؤول قسم الإنتاج .

دراسات مشابهة عربية:

الدراسة المشابهة الخامسة:

"**التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع**" دراسة تطبيقية تحليلية على إذاعة العاصمة- القاهرة الكبرى- "رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الإعلام، إعداد: بركات عبد العزيز محمد عبد الله، إشراف: أد سمير محمد حسين و الدكتور سعيد محمد السيد، السنة الجامعية 1984م -جامعة القاهرة-

هي دراسة تقع في إطار البحوث الوصفية، كما سعى هذا البحث إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تدور حول العناصر الأساسية في تخطيط برامج الإعلام الإذاعي المحلي وبناءا على كون الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية فقد اعتمد الباحث على جملة من الأساليب المنهجية هي:

أ- **دراسة الحالة:** حيث قام الباحث باختيار إذاعة العاصمة- القاهرة الكبرى- كحالة للدراسة لمعرفة مدى التزام تخطيط برامج هذه الإذاعة بالأسس والمعايير العلمية بحيث تقوم بدورها في خدمة البيئة.

ب- **مسح أساليب الممارسة:** واستخدم الباحث هذا الأسلوب من أجل:

- دراسة الأهداف الموضوعة التي تسعى إلى تحقيقها خطة برامج الإعلام الإذاعي المحلي.
- دراسة مدى الاتجاه إلى استخدام الأسلوب التخطيطي في ممارسة الإعلام الإذاعي المحلي لوظائفه، والأسس التي تؤخذ في الاعتبار ومعوقات وضع وتنفيذ خطط برامج هذا الإعلام.
- دراسة مدى الاتجاه الإذاعي المحلي إلى استخدام البحوث والإفادة من نتائجها في وضع السياسات وترشيد الأداء وتقويم الخطط.
- دراسة مدى استخدام جمهور المستمعين للإعلام الإذاعي المحلي.
- التعرف على أهم المشكلات والعقبات التي تواجه الإعلام الإذاعي المحلي.

ج- **مسح وسائل الإعلام:** قام الباحث باستخدام هذا الأسلوب في الفصل النظري الخاص بالإعلام الإذاعي المحلي والإقليمي في مصر العربية حيث عمل على دراسة جميع الإذاعات اللامركزية في جمهورية مصر العربية .

د- تحليل المضمون: تم استخدام هذا الأسلوب في إطار منهج المسح كذلك، حيث ضمت استمارة التحليل كلا من فئات التحليل ووحدات التحليل وفئات التحليل التي اعتمدها الباحث هي:

- فئة توعية البرامج.
- فئة مؤشرات التخطيط الإذاعي التي يتضمنها البرامج.

- فئة البعد الجغرافي للبرامج.
- فئة مشاركة الجمهور في البرامج.
- فئة لغة البرامج.
- فئة الإيقاع الوقتي للبرامج.
- فئة الإيقاع الدوري للبرامج.

الفصل الثاني
الإعلام المحلي
والتنمية في الجزائر

الفصل الثاني: الإعلام المحلي والتنمية في الجزائر

أولا: تعريف الإعلام

هناك عدة تعاريف قدمت للإعلام أهمها:

1- يرى "إبراهيم إمام" أن كلمة الإعلام تعبر عن ظاهرة الاتصال الواسع باعتبارها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة وهذا على عكس الاتصال والتي تعني التفاعل والمشاركة[1].

2- يعرفه "أوتوجروت" على أنه ".

3- تعبير موضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت[2].

4- كما يعرفه "عبد اللطيف حمزة"بأنه تزويد للجماهير بالمعلومات والحقائق الصحية[3].

5- ويعرفه "سمير حسين" على أنه مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة.[4]

من خلال هذه التعريفات المقدمة حول الإعلام والتي مكنتنا من فهم مقاصد ومعايير وخصائص هذا المصطلح نميز ما يلي:

---

[1] – إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م، ص27-28.

[2]– عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، ص6.

[3] – نفس المرجع، ص16.

[4] – سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984م، ص21.

- الإعلام كنشاط اتصالي يمكننا من إسقاط كامل مقومات ومكونات الاتصال عليه وهي: مصدر المعلومات، الرسائل الإعلامية، الوسائل الإعلامية الناقلة لهذه الرسائل، جمهور المتلقين مع ترجيح الأثر الإعلامي.
- صدق ودقة الإعلام وصراحته عند عرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة .
- يعد الإعلام كتعبير موضوعي لعقلية وروح الجماهير وميولاتها واتجاهاتها وليس ذاتيا متأثرا بشخصية الإعلاميين القائمين على شؤونه.
- من أهداف الإعلام التنوير، الحقيقة، محاربة الخرافات، تثقيف العقول.
- تزداد أهمية الإعلام تعقيد المجتمع، وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والفكري، أي أن الإعلام نشاط اتصالي هادف وموضوعي، الهدف منه تزويد الجماهير بالحقائق المعلومات قصد تنوير وتثقيفه في شتى المجلات.

ماهية التنمية:

1- تطور مفهوم التنمية:

إن الاهتمام بالتنمية في البداية تركز على الزاوية الاقتصادية، وانصبت كافة التعريفات الخاصة بها على الجانب الاقتصادي، إلى حد اعتباره العنصر الوحيد لعملية التنمية وكان هناك نوع من الحتمية الاقتصادية أو التكنولوجية مؤداها أن كل التغيرات التي تطرأ على المجتمع يمكن إرجاعها إلى عوامل اقتصادية أو تكنولوجية في نهاية الأمر، وهذا التصور ما هو إلا نتيجة لفرض النموذج الغربي للتنمية، فكثير من المجتمعات التي حققت تقدما كبيرا آنذاك بفضل هذا المفهوم للتنمية أصبحت مؤمنة بالتقنية كأداة للتغير الاجتماعي السريع إلا أن التركيز على البعد الاقتصادي للتنمية جعل باقي الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية ...الخ، فأصبحت حينئذ التنمية شاملة، إلا أن البعد الاقتصادي لازال طاغيا وآخذ

حصة الأسد من اهتمامات مشاريع واستراتيجيات التنمية حتى طفت إلى السطح، مساوئ وعيوب المفهوم التقليدي للتنمية وصلت إلى حد تهديد حياة الإنسان فوق الأرض فما كان على الاستراتيجيين وخبراء التنمية إلا إيجاد مفهوم بديل يراعي في مبادئه كل أبعاد التنمية دون استثناء خصوصا منها البعد البيئي ألا وهو مفهوم التنمية المستدامة.

ولقد اختلف العلماء في تعريف التنمية، حيث يحدد "جرانت" ثلاث اتجاهات للعلماء في هذا الصدد[1].

الاتجاه الأول: يعرف التنمية على أنها معدل نمو دخل الفرد من إجمالي الناتج القومي في دولة ما.

الاتجاه الثاني: يربط مفهومها بعدد من التغيرات في بعض المجلات مثل التعليم ومحو الأمية والقوى العاملة والصحة والتغذية وحجم السكان ... وهكذا.

الاتجاه الثالث: يعرف التنمية على أساس أنها المعدل العالي للمواليد.

كما عرض"فيليب روب" في دراسة له عن "المدخل إلى تنمية المجتمع" أن التنمية تعني التغير في شيء غير مرغوب فيه، أوهي التوجيه الفعلي البناء لتحقيق أهداف تتفق والقيم التي يعتنقها المجتمع[2].

وهناك نلاحظ إشارته بوضوح إلى أهمية مراعاة قيم ومعايير المجتمع، كما يعرفها "عبد المنعم شوقي" على أنها العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسات عامة لإحداث تطوير وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس

[1] – محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ط2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000م، ص33.

[2] – رشاد أحمد عبد اللطيف (أ)، تنمية المجتمع المحلي، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007م، ص20.

وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة هذه العمليات[1].

وتعني التنمية من الناحية الحضارية تغيرا أساسيا في كل أنماط الحياة السائدة ويتبع هذا تغير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع (الاجتماعية الاقتصادية، السياسية ...الخ).

ولهذا يعرف "روجرز" التنمية بأنها عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة[2].

ويمكن تعريف التنمية بمعناها العام بأنها ذلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها المجتمع للتحكم في اتجاه وسرعة التغيير الحضاري بهدف إشباع حاجاته، أي أن التنمية ما هي إلا عملية تغيير مقصود وموجه بهدف إشباع حاجات الإنسان[3].

ولقد اتخذ مفهوم التنمية أبعاد إيديولوجية وسياسية مما جعله يرتبط بمفاهيم أخرى كالتحديث التغيير، العصرنة، العولمة....الخ هذا من جهة ومن جهة أخرى ارتبط بمفاهيم مثل التغيير الشامل التغيير الثوري، التغيير الذاتي....الخ.

[1] – رشاد أحمد عبد اللطيف (أ)، مرجع سابق، ص22.

[2] – محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص32-33.

[3] – علي عجوة، الإعلام قضايا التنمية، ط1، القاهرة، عالم الكتب والنشر والتوزيع والطباعة، 2004م، ص43.

ومن هنا جاء التعريف الذي يحدد إمكانية تنمية مجتمعات العالم النامي من خلال محاكاة النماذج الغربية المتبعة في الدول المتقدمة، ويرى هذا التعريف أن انتشار القيم الرأسمالية والاتجاهات والتنظيمات الاقتصادية أمر أساسي لتحقيق التنمية.

إلا أن فشل تنمية الدول النامية من خلال محاكاة الأنماط السائدة في الدول المتقدمة يرجع إلى أن هذا التعريف لم يأخذ في اعتباره الخصوصية التاريخية للدول النامية وسماتها وأوضاعها الداخلية التي تتباين على نحو جوهري مع سمات وخصائص الدول المتقدمة.

وتأتي الماركسية بتعريف أخر للتنمية، باعتبارها عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناء الاجتماعي والاقتصادي...، ومن ثم ركزت الماركسية المحدثة اهتماما على ضرورة تحطيم النسق الرأسمالي أسهم في إحداث التنمية في مناطق، والتخلف والتبعية ومناطق أخرى[1].

ويعني التحديث تتبع المراحل التي أدت بالغرب إلى التصنيع وفي ظل هذا التعريف ظهرت نظريات التنمية التي عالجت مشكلة التخلف على أنها مشكلة داخلية في طبيعتها، وفي مقابلها ظهرت نظريات التبعية منذ منتصف السبعينيات التي أخذت وجهة مخالفة تماما لمعالجة أسباب التخلف وتحديد إمكانية التنمية في الدول النامية، واعتبرت النظام الرأسمالي الدولي مسؤولا عن التخلف في الدول التابعة[2].

ويرى "أحمد بدر" أنه في كل الحالات نجد أن التنمية هي نوع من التحديث الشامل الكلي حيث أن تبني الأفكار المستحدثة والجديدة والعمل بها يدخل ضمن النشاط السلوكي للفرد، وليس مجرد تغيير

[1] – مريم أحمد مصطفى، إحسان حفصي، قضايا التنمية في الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص210–220.

[2]– محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص31–32.

في المعارف والاتجاه فحسب ولذلك يؤكد على أن تبني الأفكار المستحدثة من أفضل المؤشرات الدالة على التحديث[1].

الإعلام والتنمية في الجزائر:

- **نشأته : (إبان الاستعمار)**

عرفت الجزائر فن الصحافة العربية بعد مصر، وكان ذلك عام 1847، لأن الصحافة الفرنسية كان ظهورها عام 1830 أي عند الاحتلال مباشرة[2].

وبدأت هذه الصحافة في التطور مع مرور الوقت وذلك من خلال احتكاكها بالصحافة الفرنسية وكذا بتتالي الأحداث الواقعة في هذه الفترة، ولم يكن للجزائريين حظا كبيرا فيها، إلا في بعض الصحف أبرزها صحيفة الجزائر التي أصدرها "عمر راسم" عام 1908م، وجريدة" ذو الفقار" التي أصدرها "عمر بن قدو" عام 1913م[3].

ثم بعد ذلك صدرت جريدة "الأقدام" عام 1919م، وبعدها برز الصحافي الكبير "إبراهيم أبو يقظان" والذي أصدر ما بين عامي 1938 و1962م عشرة صحف والملاحظة على نشاط هذه الصحف هو اتسامها بالوطنية والنضال ضد المستعمر والذي انتبه لذالك فأمر بوقف نشاطها، وبعد ذلك صدرت مجلة الشهاب، وجريدة البصائر، وجريدة الشعب، وجريدة الأمة، وباندلاع الحرب العالمية الثانية توقفت كل هذه الصحف عن الصدور.

[1] – محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص29.

[2] - الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م، ص42.

[3] – المرجع نفسه.

وبعد انتهاء الحرب استأنفت مجلة البصائر نشاطها بشكل ملفت للانتباه من خلال تطور الأسلوب واللغة والمحتوى.

وباندلاع الحرب التحريرية عام 1954م أمرت السلطات الفرنسية بوقف نشاطات كل هذه الصحف والنشرات، إلا أن بعضا منها كان يصدر سريا مثل جريدة "الجزائر الحرة " الصادرة باللسان العربي.

وكانت تمثل وجهة رأي الحركة الوطنية الجزائرية وتابعت جريدة البصائر صدورها حتى عام 1956م.

وبدخول الثورة التحريرية مرحلة جديدة في النضال والكفاح ضد الاستعمار تقرر إصدار جريدة" المجاهد "باللسانين العربي والفرنسي وهذا قصد تبليغ الرأي العام المحلي والدولي وبكل ما يحدث في هذا القطر وبعنوان "المقاومة الجزائرية " أصدرت الثورة 18 عددا من هذه الجريدة وهذا تفاديا لكل تعصب وكذا للفت نظر العالم إلى القضية الوطنية.

وبعد ذلك تم إصدار الجريدة باسمها الحقيقي "المجاهد"، وهكذا توالى صدور أعداد هذه الجريدة إلى أن تنبهت السلطات الفرنسية إلى تأثير هذه الجريدة، فأمرت بإيقافها وبعد التفتيش تم العثور على مكان الطبع واعتقل عدد من الفنيين العاملين فيها وتعطلت بذلك الصحيفة.

وكان لزاما على القائمين عليها إيجاد إستراتيجية جديدة لمواصلة إصدارها فكانت فكرة إصدارها في مكان ما في الوطن العربي وتوزع وتنشر في الجزائر، فكانت تصدر الطبعة(أ) في تونس والطبعة(ب) في المغرب والطبعة(س) في فرنسا وكلها تصب في الجزائر وتوزع في شتى أنحاء العالم،وهكذا تواصلت هذه السياسة الإعلامية خلال هذه الفترة بظهور مناشير وصحف في شتى أرجاء الوطن، فكانت كل ولاية تصدر مجلة بحسب إمكانياتها وكل هذا كان بهدف مواصلة النضال وتبليغه وإسماع صوت الثورة التحريرية إلى كل العالم .

الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال:

وبعد الاستقلال مباشرة عام 1962، عادت جريدة المجاهد من منفاها إلى الوطن، واستقرت وكالة الأنباء الجزائرية بالعاصمة، وبدأت عدة صحف وجرائد في الصدور ولعل أهم حدث بعد الاستقلال مباشرة هو احتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون من طرف الجزائريين والذي تحول إلى منبر لمدح الثورة الجزائرية.

وبذلك تحولت مهمة الإعلام في الجزائر من إعلام حربي إلى إعلام بناء وتشييد فأعيد بعد ذلك تنظيم هذا القطاع المرئي والمسموع[1].

وكان الوضع السائد على العموم بعد الاستقلال يتسم بالفوضى وعدم التنظيم، بالإضافة إلى أن الاقتصاد كان مخربا وكذا انتشار الفوضى والأمية إلا أن مجموعة من المثقفين والإعلاميين السابقين من الجزائريين تدخلوا لشغل المناصب الشاغرة وإصدار الصحف والجرائد.

وكانت هناك مشاكل ومواضيع مطروحة أمام وسائل الإعلام والإعلاميين الجدد لمعالجتها والتطرق إليها، فكان لزاما عليهم وضع إطار خاص بهذه المشاكل وفي نفس الوقت توعية الجماهير بضرورة مواصلة النضال من خلال الكد والبناء والتشييد وهي أكبر بكثير من معركة التحرير.

ولذلك فقد عملت كل الجرائد على التوعية الجماهيرية قصد التنمية الوطنية، وفي عام 1963م تم إصدار قانون خاص بتأميم الجرائد الفرنسية، وتم إصدار جرائد أخرى في بعض المدن.

وبهذا فقد أخذ الإعلام وجهة خاصة وهي التوعية الجماهيرية في كل الجوانب من تربية وتعليم وثقافة وسياسة وزراعة وصناعة، ففيما يخص الجانب التعليمي فقد اختصت بعض الصحف بنشر صفحات

[1] – الزبير سيف الإسلام، مرجع سابق، ص46.

خاصة ومشكولة للأميين، إلى جانب العمل على التشهير لمشروع التنمية الشاملة وكذا قضية العدالة الاجتماعية واستمرت على هذا النحو إلى أن جاءت مرحلة التعددية.

الإعلام الجزائري بعد التعددية:

كانت أحداث أكتوبر 1988م نقطة تحول في الساحة السياسية عموما والإعلامية على وجه الخصوص، حيث فتحت المجال أمام حرية التعبير فتعددت بذلك الصحف والمنشورات أي ظهور الصحافة المستقلة ولكن في حدود معينة وهذا ما يفسر التعايش المستمر بين هذه الصحف والسلطة القائمة.

حيث أنه بعد إقرار مبدأ حرية التعبير وهو ما تضمنه دستور 1989م بقي حبرا على ورق ولم يدخل حيز التطبيق لأنه لم يختلف عن القانون الذي سبقه 1982م، وهو ما يفسره إيقاف إصدار بعض الصحف بسبب نشرها لمعلومات تخص جهات معينة، أما في ما يخص المجال السمعي البصري فقد بقي تحت سيطرة السلطة وهو ما ينافي ما تضمنه الدستور الجديد ونتيجة لحدة الصراع القائم بين السلطة والصحافة في تلك الفترة فقد بقي الإعلام بعيد كل البعد عن اهتمامات المواطن الجزائري والذي لم يعد يصدق ما تنشره وسائل الإعلام الوطنية وبالتالي سيستنجد بالإعلام الخارجي للبحث عن الحقيقة خاصة بسيطرة السلطة على وسائل الإعلام الثقيلة وهذا نظرا للأثر الكبير الذي توقعه هذه الوسائل على الأفراد.

فظل بذلك الإعلام الثقيل في الجزائر حائرا ينتظر وصول الأوامر الفوقية لينحاز بذلك عن الدور المنوط به وعن الرسالة الموجود من أجلها، وبالتالي ازداد الإعلام انكماشا وضمورا إلى درجة السخرية وخاصة في مجال نوعية المضمون المقدم وهو ما أجبر المواطن على البحث عن وجهة أخرى أفضل إلى جانب مغادرة عدد كبير من الإعلاميين لهذا القطاع إلى مؤسسات إعلامية خارجية بحثا عن الإبداع وبعيدا عن الضغوطات والإملاءات.

إلا أنه بالرغم من هذه العراقيل وهذا الانحياز عن المسار المنشود للإعلام في الجزائر فلا يمكننا أن ننكر القفزة النوعية والكبيرة في الممارسة الإعلامية لاسيما في الصحافة المستقلة وهذا بالرغم من كل الممارسات والضغوطات المفروضة عليها من هذه الجهة أو تلك.

وفيما يخص قانون الإعلام المحلي (قانون2003)، فهو كسابقيه يبقى حبرا على ورق إذ أنه يبقى ساري المفعول متى شاءت الجهات التي وضعته، ويتوقف متى شاءت أيضا ومثال على ذلك المدة الخاصة بتقييد حرية النشاط الإعلامي وذلك للحفاظ على النظام العام ولا للواجبات الوطنية.

وهذا ما يخلق نوعا من الحذر والخوف وكذا إن لم نقل نوع من التقييم (بطريقة غير مباشرة)، على جانب بعض المواد التي تنص على معاقبة الصحافيين إلى جانب الاعتمادات الصحفية والتي تبقى المركزية الإدارية هي المسؤولة عن منحها.

وعموما فمهما كانت نوعية النص أو القانون فإنه لن يملأ الفراغ السائد في قطاع الإعلام، وهذا نظرا لغياب الوعي والفهم الحقيقي لحرية التعبير ونقص أو انعدام الآليات المساعدة على ذلك.

قضايا التنمية وكيف تتم معالجتها

1) قضية التنمية

تعتبر قضية التنمية من أهم القضايا التي تشغل فكر العلماء، ولا يقتصر الأمر على اهتمام الأكاديميين فقط، بل يشاركهم فيها رجال الحكم وصناع القرار والتنفيذيون والمجتمع بكافة فئاته.

ويرجع ذلك إلى أهمية الموضوع فضلا عن الدور الذي يلعبه في رفع اقتصاديات البلاد والحفاظ على سيادة الدولة والدفع بالتقدم والتطور.

يعتبر الفقر من أهم معوقات التنمية، فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية بالإضافة إلى الفساد الذي عم مختلف مناطق الدولة، خاصة أن هذا الأخير يعد من أهم عناصر الإعاقة التي تحول دون تحقيق التنمية في مختلف الميادين.

فعملية التنمية لا تقتصر على الإمداد ببعض الإسهامات على المستوى الاقتصادي والتقني، إنما الحضور الفعال والقوي للدولة من خلال وضع القواعد التي توضح كيفية استعمال هذه الإسهامات ذلك أنه بدون إدارة قوية لا يمكن الوصول إلى تنمية شاملة، ما فرض على الدولة التدخل في كافة المجالات ووضع استراتيجيات من شأنها النهوض بالتنمية وهو ما يستدعي البحث فيها ومدى إمكانية تحقيقها للتنمية وهو ما يستدعي البحث فيها، ومدى إمكانية تحقيقها للتنمية على مستوى مختلف المجالات.

2) استراتجيات التنمية في الجزائر

تعبر إستراتيجية التنمية عن فن استخدام موارد الدولة وإمكانياتها لتحقيق الأهداف العامة المسطرة لها، والرؤية الشاملة لتحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية الشاملة القادرة على الارتقاء بعملية نشر القيم الحضارية.

أولا: سياسة إنعاش الصناعة:

أ- آفاق التنمية في ظل إستراتيجية صناعية.

ب- أساليب إنعاش الصناعة.

1/ سياسة ترقية الاستثمار.

2/ سياسة التأهيل.

3/ التقييس والقياسة.

4/ تطوير العنصر البشري.

ثانيا: إستراتيجية التنمية القائمة على اقتصاد السوق

أ. الخصخصة

ب. الاستثمار

ج. الضبط

ثالثا: الحكومة وتأثيرها على التنمية

أ- تفعيل التنمية من خلال تطبيق مفهوم الحكومة

1/ إستراتيجية مواجهة الفساد الإداري والمالي.

2 / مكافحة الرشوة كجزء من إصلاحات الحكومة.

ب- الحكومة والفساد وتأثيرهما على التنمية.

رابعا: البيئة وتحقيق الأهداف التنموية:

أ- أثر حماية البيئة على التشغيل

ب- أثر حماية البيئة على استقرار الأسعار

ت- أثر حماية البيئة على النمو الاقتصادي

ث- أثر حماية البيئة في تحقيق التنمية

الإذاعة المحلية والتنمية

تمهيد

للإذاعات المحلية أو الجوارية دور كبير في خدمة التنمية فهي تركز عملها على العمل الجواري والحديث بكل صراحة عن انشغالات المواطنين والنقائص الموجودة بصفة موضوعية، فهي اليوم بعد تعميمها عبر كل ولايات الوطن ال48 تحتل مكانة هامة من خلال ما تخصصه من فضاءات للتعبير عن الرأي والرأي الآخر في ظل الانفتاح والتعددية، كما أن الإذاعات الجهوية أو المحلية تلعب دور الوسيط الاجتماعي بامتياز نظرا لمعالجتها المواضيع التي تهم المواطن وإطلاعه على مختلف برامج التنمية وكذا اشتراكه في فضاءات النقاش عبر منبرها الأثيري.

مفهوم الإذاعة:

أ- **لغة:** الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.

ب-**اصطلاحا:** الإذاعة هي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة[1]، ويعرفها " عبد الحافظ سلامة" بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، حيث أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة

[1] – الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، إبراهيم إمام، دار الفكر العربي، مصر، 1985م، ص256.

بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع، بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة[1].

أما المعنى التقليدي لدى عامة الناس فالإذاعة عبارة عن الجهاز الذي نستمع من خلاله للمحطات الإذاعية في وقت واحد يحمل هذا المصطلح تحت منظومة اتصالات كاملة[2].

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن الإذاعة تعد من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري ومن أقوى الوسائل التي يمكن أن تأثر في مختلف شرائح المجتمع استطاعت أن تكون مصدر معلومات قوية، ونقطة مركزية لحياة المجتمع، تغطي نطاقا شاسعا وهي وسيلة غير مكلفة.

التطور التاريخي للإذاعة:

يرج أصل كلمة راديو إلى الكلمة اللاتينية راديوس RADIUS وتعني نصف قطر، وهذه التسمية تنطق على الإرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال وقد أطلق على هذه الوسيلة اسم اللاسلكي في بداية الأمر[3].

ومنذ ظهور موجات الراديو تسابقت الدول لتنال شرف سبق اختراعه ونسبه كأنه إنجاز علمي، فادعى الروس أن الإتحاد السوفياتي هو أول من اخترع الراديو سنة 1885م، فقد كان العالم الروسي"بوبوف" يجري تجاربه على الراديو قبل قيام الثورة البلشفية بعشرين سنة، وفي ذلك الوقت كانت روسيا مثل الدول الصناعية الأخرى، إذ أن الحكومة السوفياتية أقامت مختبرا للراديو سنة 1918م لإجراء تجارب على

[1] – الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، طه عبد العاطي نجم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م، ص21.

[2] – طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر، الأردن، 2010، ص75.

[3] – سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة الغبارى، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص174.

الراديو التلفزيوني من ذلك المختبر، وفي مارس من عام 1920م وقع الرئيس الروسي قرارا بأن تنشأ محطة الراديو والتلفزيون لاستقبال الإرسال من محطات بعيدة.

ما بين الحربين العالميتين:

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها تطور الراديو تطورا كبيرا بفضل التجارب التي كانت قبلها وأدت إلى استخدام فاعل ومؤثر أثناء الحرب ومع نهاية العقد الثاني من القرن العشرين أصبحت الإذاعة حقيقية واقعية، وغدا الراديو جهازا مهما من أجهزة الاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية واتخذت الإذاعة شهر أكتوبر 1920 تاريخيا فاصلا وتاريخيا لها عندما أذاعت k.d.k.a نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين المرشحين كوكس وهاريج[1].

كانت فرنسا هي أول دولة أوروبية أنشأت محطة إرسال وقد بنتها على برج إيفل الشهير، كان هذا النجاح في عام 1922م.

حذت ألمانيا في عام 1925م حذو فرنسا فأنشأت إذاعة متميزة في القوة ضمن السباق المحموم الذي كانت تشهده أوروبا في عام 1928م.

شهدت الفترة ما بين 1925- 1928م تطورا ملحوظا حيث كانت الإذاعات قد أنشأت في كل من الأرجنتين والنمسا وبلجيكا وكندا والدنمرك وإسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا وتميزت الدولة العربية مصر بأنها من الرواد.

[1] – إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر الأردن، 2011، ص137.

عمدت الإذاعات الأوروبية المتعددة إلى تقديم برامج تمثيلية ومنوعات وبهذا تطورت رسالة الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري لتصبح إعلامية ووسيلة ترفيهية تثقيفية وعرض الوضع السياسي القائم في تلك الفترة استخدام الإذاعة في تخصيص إرسال إذاعي إلى دول أخرى عديدة خارج الحدود السياسية وبعيدة جغرافيا بهدف نشر الدعاية السياسية والعقائدية لأفكارها وسياستها بين الشعوب الأخرى.

فقد ظهرت الإذاعة نتيجة الأبحاث المكثفة والمستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس وذلك عندنا تنبأ عالم الفيزياء من اسكتلندا "جيمس ماكسوال" عام 1860م بوجود موجات كهرومغناطيسية وتم تطويرها على يد العالم الألماني "جنريشهيرتز" من خلال التجارب التي أجراها خلال الأعوام 1888، 1885م فأثمرت هذه الجهود إمكانية بث الذبذبات الصوتية، ثم واصل "ماركوني ماكسوال" بإرسال واستقبال إشارات إذاعية في إيطاليا عام 1895م[1]، حيث قام بإرسال أول إشارة قصيرة باللاسلكي، وإلى مسافة كيلومترين عبر القناة الانجليزية، لكن "ماركوني" لم يجد الدعم من بلاده "ايطاليا" فسافر إلى بريطانيا وسجل اختراعه بها وذلك عام 1896م، واستمر في تجاربه حتى تمكن عام 1902م من نقل إشارة عبر المحيط الأطلنطي ما بين نقطة في جنوب غرب انجلترا وأخرى في جنوب شرق كندا عبر مسافة تبلغ حوالي 2800 كيلومتر، فكان هذا الاختراع بمثابة نقطة الانطلاق لاستعمال هذه الإشارات[2].

[1] – إسماعيل أبو جلال سليمان، مرجع سابق، ص135.

[2] – إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص46.

الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية:

مع استقطاب العالم الايطالي ماركوني المشهور بتجاربه المتميزة وانتقاله إلى الولايات المتحدة الأمريكية أحدث أثرا كبيرا في انتشار الراديو وتطوره في هذا البلد الصاعد بقوة في كل المجالات، حيث بدأ ماركوني عمله هناك عندما قدمت له في البداية الدعوة لإلقاء المحاضرات والتحدث عن اكتشافه حول إمكانية إرساله الصوت البشري عبر الأثير وقد هيأت له الأسباب والدوافع الكبيرة لمواصلة مشواره العلمي وتجاربه، بما قدم له من تشجيع من بعض الدوائر الحكومية فقد تمكن من إنتاج العديد من أجهزة الاستقبال الراديو وأنشأ شركة ماركوني التي ذاع صيحتها وانتشرت في كل أنحاء العالم[1].

رغم أن الحكومة الأمريكية ظلت متوجسة طوال تلك السنوات مما يمكن أن تقضي إليه تلك الإذاعات العشوائية التي يبثها الأمن القومي ولكن لم تجرؤ على إيقافها بحكم القانون الساري والذي ينص على حرية التعبير إلا عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في عام 1914م، حيث استغلت الحكومة ظروف الحرب وأصدرت تعليمات صارمة بمنع أي بث إذاعي غير مرخص.

الإذاعة في الوطن العربي:

يؤرخ لبداية الإذاعة في الوطن العربي ببدايتها في مصر، وامتد أثر الهواة مثلما كان في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد امتلك الهواة المصريون الإذاعة وعملوا على نشرها، واعتمدوا على الإعلانات التجارية في تمويلها، ولكن كان لابد من ضبط هذا النشاط وتقنيته (فصدر مرسوم ملكي يحدد الشروط التي يجب إتباعها لاستخراج التراخيص الخاصة باستخدام الأجهزة اللاسلكية طبقا للاتفاقيات الدولية، وبدأت هذه المحطات الإذاعية الأهلية تذيع باللغة الانجليزية والفرنسية والايطالية للأجانب في مصر، وقد

[1] – إسماعيل سليمان أبو جلال، مرجع سابق، ص138.

تم إيقاف هذه المحطات جميعها عن البث لضعف إمكانياتها ومادتها وبدأت الحكومة المصرية ببث إرسالها في ماي 1934م)[1].

إن الحركات التحررية والجمعيات الوطنية تنبهت إلى أهمية الإذاعة في نشر الوعي ودفع عجلة التنمية ومناهضة الاستعمار رغم أن غالبية الإذاعات العربية أنشأتها الدول الاستعمارية إلا أنها فيما بعد صارت معاول تهد مستعمراتها، وبعد ذلك حرصت كل دولة على امتلاك إذاعة تمثل رمزا للسيادة الوطنية في بلدها.

وبعد مصر جاءت الإذاعات تباعا على النحو التالي:

1- في الجزائر قام أحد الفرنسيين سنة 1925م بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة حتى سنة 1962م حيث أصبحت الإذاعة خاضعة لإشراف الحكومة الجزائرية.

2- في تونس بدأ الإرسال الإذاعي سنة 1935م باستخدام محطة للبث بواسطة بعض الأشخاص.

3- في لبنان أنشأت حكومة الانتداب الفرنسي أول محطة إذاعية في سبتمبر 1938م إلى أن تسلمتها الحكومة الوطنية 1946م.

4- في السودان بدأت أول محطة إرسال الإذاعة في أفريل 1940م.

5- في سوريا أنشئت أول محطة إذاعية سنة 1941م بعد انسحاب القوات الفرنسية.

6- في الأردن بدأ الإرسال الإذاعي في مدينة رام الله في 1948م[2].

[1] – عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، السودان، 2001، ص16.

[2] – بدر أحمد كريم، نشأة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، دار تهامة للنشر والمكتبات، جدة، ط2، 1985، ص59/58.

وبعد ذلك استمرت الدول العربية في إنشاء الإذاعات تباعا حتى يومنا هذا وبكل ما تحمل من تطور ومواكبة للتكنولوجيا.

تاريخ الإذاعة الجزائرية:

عرفت الجزائر الإذاعة عام 1925م، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعدى قوتها المائة واط، ثم ارتفعت في سنة 1928م إلى 600واط كمبادرة شخصية فردية، وبمناسبة مائة عام على الاحتلال الفرنسي للجزائر افتتحت في سنة 1929م أول محطة إرسال حقيقية بقوة 12 كيلووات على الموجة المتوسطة[1].

ونستطيع القول أن تاريخ الإذاعة الجزائرية يبدأ مع ميلاد الإذاعة السرية "صوت الجزائر المكافحة" أثناء ثورة التحرير المباركة، وبالضبط في 16 ديسمبر 1956م، حيث نجح جيش التحرير في تحويل أجهزة اللاسلكي إلى أجهزة بث إذاعي من خلال شاحنة متنقلة عبر المنطقة الجبلية الحدودية (الناظور) بين الجزائر والمغرب.

ورغم القصف المتواصل لهذه الإذاعة –الشاحنة– إلا أنها واصلت حملها لرسالة الثورة الجزائرية، وتبليغ أخبار جيش التحرير والرد على الدعاية الاستعمارية.

وقبل ذلك كان "صوت العرب" بالقاهرة أول إذاعة تتحدث عن القضية الجزائرية ومنه أذيع بيان أول نوفمبر 1954م إيذانا باندلاع الثورة، ومنذ 1956م انطلق صوت الجزائر من مختلف الإذاعات العربية بدءا بإذاعة تونس.

[1] – أمينة صبري، خالد جمال عبدو، مكانة الإذاعات الحكومية ودورها في ظل منافسة الإذاعات الخاصة سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 2008، ص43.

وقد مثل الإعلامي المناضل المرحوم "عيسى مسعودي" بامتياز صوت الجزائر المكافحة سواء بالإذاعة السرية في الناظور المغربية أوفي صوت الجزائر من إذاعة تونس وكان المرحوم على رأس الفريق الصحفي والتقني الذي رفع التحدي في 28 أكتوبر 1962م، حيث نجح في ضمان استمرار البث الإذاعي والتلفزيوني بعد انسحاب الفرنسيين على إثر إقدام الجزائريين على العلم الفرنسي من على مبنى الإذاعة والتلفزيون ورفع العلم الجزائري عشية أولى الإحتفلات بذكرى أول نوفمبر استكمالا للاستقلال الإعلامي[1].

الهيكلة التنظيمية للإذاعة الجزائرية:

أعيدت هيكلة المؤسسة الأم (الإذاعة والتلفزة الجزائرية) في سنة 1986م إلى أربع مؤسسات مستقلة هي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة والمؤسسة الوطنية للتلفزيون ومؤسسة البث الإذاعي والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري .

وبموجب مرسوم صادر في 01 جويلية 1986م، تأسست الإذاعة تحت تسمية المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع، إن إعادة هيكلة الإذاعة منحتها استقلالية تنظيمية ومالية وتقنية ومكنتها من تطوير وسائل آدائها في مجال الخدمة العمومية، وبموجب مرسوم تنفيذي صادر في 20 أفريل 1991م، تحولت تسمية الإذاعة من المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع إلى "المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع"، وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، تمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر المهام والأعباء.

[1] – محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، (كتيب إلكتروني)، الجزائر، 16 ديسمبر 2014، ص9.

ومن أهم بنود المهام والأعباء:

- إعلام المواطن بما يرتبط بالحياة الوطنية والجهوية والمحلية أو الدولية.
- إنتاج وبث برامج ذات طابع سياسي،اقتصادي، ثقافي، اجتماعي، فني ورياضي.

ومن الناحية القانونية، الإذاعة الجزائرية مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهي إذاعة ذات خدمة عمومية ولديها دفتر شروط خاص بها.

الإذاعة الجزائرية هي المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع، مقرها في 21 شارع الشهداء، الجزائر العاصمة.

تطور الإذاعة الجزائرية:

شهدت الإذاعة الجزائرية تطورا ملحوظا بعد إعادة هيكلتها وخاصة بعد التعددية حيث تعتبر من أكثر المؤسسات الإعلامية تجاوبا مع التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد وأكثرها تأثيرا بحكم الآنية التي تتميز بها في متابعة الأحداث ونقل الأخبار وتحليلها، وتحاول الإذاعة الجزائرية تجسيد التجارب في الإنتاج الملحوظ الذي تميزت به فور الدخول في عهد التعددية بموجب دستور 1989م. كما تجاوبت مع التعددية السياسية والإعلامية، وهذا بفتح فضاءات هامة للنقاش والتعبير الحر والمتنوع، من خلال برامج سياسية، اقتصادية، ثقافية، وترفيهية مكنتها من المساهمة في ترقية ثقافة الديمقراطية والتسامح، ومن ثمة تعزيز مصداقيتها واحتلال موقع متقدم لدى الرأي العام.

بالموازاة مع ذلك، شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991م في تنويع عرضها البرامجي وتوسيع انتشارها الأثيري وهذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية والموضوعاتية لتتشكل تدريجيا منظومة الإذاعة الجزائرية وتكتمل كما هي عليه الآن: 48 إذاعة جهوية.

أربعة إذاعات موضوعاتية (إذاعة الشباب، إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، وإذاعة الجزائر الدولية) بالإضافة إلى القنوات الوطنية الثلاثة الناطقة باللغات: العربية، الأمازيغية والفرنسية، والإذاعة الإليكترونية "الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط" التي هي الآن واجهة الإذاعة الجزائرية[1].

خصائص وأهداف الإذاعة:

1-خصائص الإذاعة:

لقد احتلت الإذاعة على امتداد عقود طويلة موقع الصدارة كوسيلة إعلامية جماهيرية متميزة فكانت الجهاز الأوسع انتشارا، وقد أظهرت التقنيات ووسائل الاتصال المتطورة واستغلالها لمزيد من الحضور وبالإشعاع في المناطق التي لم تكن تبلغها من قبل، فنافست التلفزيون بالوصول حيث الهاتف الجوال.[2]

وكل هذا إنما بسبب سلطتها، فالإذاعة بمقارنتها بالرسائل المعقدة كالسينما والتلفزيون وسيلة بسيطة فالذهن هو الذي يقوم بالدور الرئيسي هنا والبساطة معناها الاقتصاد وهذا عامل يجعل الراديو وسيلة ذات قيمة بالنسبة إلى منظمات كثيرة تعجز عن نفقات الأفلام والتلفزيون[3].

ومن الثابت أن الإذاعة تؤثر تأثيرا بالغا ويزداد عمقها وخطورتها كلما كانت البيئة قليلة الحظ من الثقافة والتعليم، كذلك كلما انخفض المستوى الاقتصادي والمعيشي للأفراد، ولعل هذه الحقيقة لا تدهش أحدا، إذا رأينا أن المذياع في الغالبية العظمى من البيوت لا يكاد يخلو منها مطعم أو مقهى أو باخرة أو

[1] – محمد شلوش، مرجع سابق، ص10.

[2] – صلاح الدين حاوي، "تفوق الإذاعات"، مجلة الإذاعات العربية، لام، إتحاد الإذاعات العربية، 2008، ص3.

[3] – غريب سيد محمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، لا.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م، ص261/260.

طائرة أو سيارة، وهكذا ينساب صوت المذياع في كل مكان ولا يستطيع أحد أن ينكر ما للكلمة المسموعة من أثر قوي فعال من حيث الإيحاء[1].

ومن هنا يمكن حصر أهم الخصائص التي يتسم بها الراديو كوسيلة إعلامية بما يلي: [2]

- يتميز الراديو بما يقوم به من دور فعال في تحديد خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.
- لا يحتاج سماع الراديو إلى جهد وعناء، كما هو الحال لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.
- يمكن للمستمع أن يستمع إلى الراديو في أي وقت وفي أي مكان ويتخطى الراديو حدود الزمان والمكان.
- يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال الوسيلة العمياء ويخلق الصوت، العنصر الوحيد الذي تتكون وتتشكل منه اللوحة الإذاعية مسرحا خياليا للمستمع.
- سرعة الانتشار حيث أن الاتصال الإذاعي المسموع لا يتطلب خصائص معينة لمستقبليه مثل معرفة القراءة والكتابة كما في المطبوعات، ولارتفاع المستوى الاقتصادي وضرورة الحياة في المدن التي يتوفر فيها التيار الكهربائي كما في التلفزيون وبهذه الخاصية تفوق الإذاعة الصحافة والتلفزيون ووسائل النشر الأخرى[3].

---

[1] – نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية، مكتبة نهضة الزق، القاهرة، د.ط، د.ت، ص97.

[2] – فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية الجزائر، د.ط، 2012، ص122.

[3] – يحي باسم عياش، همام محمد بدر صيام، دور الإذاعات المحلية في تنمية مشاكل الشباب في قطاع غزة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات، بحث مقدم لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس، الجامعة الإسلامية :كلية الأدب بقسم الصحافة والإعلام، غزة، 2011م، ص19.

كما يعتبر أيضا بأنه الوسيلة الوحيدة التي تناسب المستويات الثقافية المنخفضة خاصة الأميين هي وسيلة الاتصال الوحيدة التي لا يمكن وقفها[1].

يعتبر الفن الإذاعي فنا وجدانيا عاطفيا وهي سمة تنبهت لها الحكومات في العديد من الدول لإثارة المشاعر الشعبية، خاصة أثناء الأزمات والحروب فتسعى لتعبئة الرأي العام بالأناشيد الوطنية والحماسية والنشرات الإخبارية المتلاحقة والتعليقات السياسية الساخنة، كما لا يحول سماع الراديودون قيام المستمع بأنشطة مختلفة في الوقت ذاته.

الإذاعة ليست تقارير عن أشياء حدثت في الماضي، وإنما هي تقدم الأحداث فور وقوعها [2].

بالإضافة إلى أن كلفتها المادية متدنية جدا إذا ما قورنت بغيرها من وسائل الإعلام الأخرى، لذلك نجدها الأكثر شعبية من بين وسائل الإعلام عند دخولك لمنزل أحد القرويين الفقراء فإنك لا ترى أي شيء يمت للتكنولوجيا بصلة سوى المذياع أكثر ملائمة للمستمعين المتربين والمحافظين بشكل عام لأن المستمع لا يشاهد الصور والحركات فهو يتعرض للصوت فقط[3].

كذلك تعتبر الإذاعة وسيلة الاتصال الوحيدة التي لا تمكن من استخدام العين، وإذن فهي وسيلة الاتصال الجماهيري الوحيدة التي يمكن لها أن تفيد الجمهور النشط، أي يقوم بأي شكل من أشكال الحركة والفعل والنشاط، ولذلك تصبح الإذاعة رمزا لوسيلة الاتصال الجماهيري التي تنافس أية وسيلة أخرى تحاول اجتذاب انتباه الجمهور كما يصبح دور الإذاعة هو الرفيق الدائم[4].

---

[1] – ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي، ط:1، القاهرة، 1982–1983م، ص13.

[2] – فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص123.

[3] – صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص69–70.

[4] – سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1996م، ص135.

2- أهداف الإذاعة:

إذا كانت غاية الإذاعة هي الاتصال الجماهيري فإننا نجد من بين أهدافها الإعلامية ما يلي:

1. **الإخبار:**

وذلك بتزويد المستمعين بالأخبار ما دام أن من أبرز صفات الإنسان حب الاستطلاع والسعي إلى المعرفة بمعنى نقل الأخبار فوريا بوضوح وصراحة ودقة وموضوعية مع ذكر مصدرها والالتزام بمعايير الصدق، الأمانة والنزاهة.

2. **التفسير:**

فالإذاعة مسؤولة عن تقديم المعلومات للجماهير بصورة مبسطة وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة وبلغة سهلة ميسرة لكي تضمن مشاركة جمهور عريض في المتابعة والمناقشة.

3. **التوجيه:**

بنقل الرأي المعتمد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام وهي لغة سهلة مبسطة لما لها من القوة والتأثير ما لا يمكن أن يكون للألفاظ الضخمة.

4. **التثقيف:**

تعتبر الإذاعة أهم وسائل التثقيف التي في متناول الجماهير لما لها من القدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم، فهي سجل نابض بالحياة، وانعكاس لثقافة الأمة وتطوير لإطارها الثقافي،

والاجتماعي وما تنبض به من قيم مبادئ وعادات وتقاليد، حيث تقوم ببث الأفكار والقيم والمعلومات التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تنشئة أفراده وتوعيتهم[1].

كما يتمثل هدف الإذاعة بشكل أساسي في مخاطبة شريحة واسعة من الناس تختلف باختلاف مستوياتها وفئاتها العمرية حيث تقدم لهم الإفادة والتسلية من خلال برامجها التي تغذي الروح والفكر معا وتتعدد أنواعها السياسي، الفني، والديني.

5. الترفيه:

وهو الهدف الأساسي لوسائل الإعلام حيث يعتبر ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة، ينتج عن الفن والترفيه والتخيل وتقمص الشخصيات، يحدث الشعور بالراحة النفسية والتخفيف من التوتر وإطلاق النزعة المكبوتة.

6. الإعلان والتسويق:

يعد من أهدافها الاقتصادية ما دامت الإعلانات التجارية تشكل الجزء الأكبر من مواردها[2].

[1] – فوزية فهيم، الفن الإذاعي، المركز العربي للثقافة والعلوم، السلسلة الثقافية، بيروت، دت، ص51.

[2] – سعد البزاز، نضرات جديدة في مستقبل العمل الإذاعي الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، مارس 1970م، ص12.

7. الدعاية:

بدأ استخدامها لأول مرة 1622م ثم تطور وفق تطور العمل الإعلامي الهادف إلى تغيير الاتجاهات وتعديل الأفكار ومحاولة استبدالها باتجاهات ومعتقدات وأفكار سياسية جديدة قد تصل إلى ما يعرف بغسيل الدماغ.[1]

8. التحريض:

كانت بداية الرسائل التحريضية عبر البرقيات اللاسلكية في الحرب العالمية الأولى ومن ثم حرب الأثير في الحرب العالمية الثانية التي شهدت مولد الإذاعات الدولية، فقد اتخذ "هتلر وجوبلز" الراديو لأول مرة أداة حرب نفسية وبدقة فائقة وجرأة منقطعة النظير، وقد تطور الدور السياسي للإذاعة منذ الحرب العالمية الثانية[2].

أصناف الإذاعة:

1- إذاعة إقليمية: وهي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محددة تشمل إقليما داخل الدولة.

2- الإذاعة التجارية: إذاعة تقوم على أساس تجاري للإعلان عن السلع المختلفة بهدف الحصول على إيرادات الإذاعة.

3- إذاعة حكومية: تعد من أهم أجهزة الإعلام الرسمية ومهمتها تنوير الرأي العام.

4- الإذاعة الخارجية: يطلق على أية مناسبة أو حدث يذاع من خارج الأستوديو في نفس اللحظة التي يجري فيها الحدث.

[1] – محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام والتأثر بالإعلام والدعاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م، ص554.

[2] – محمد فتحي، عالم بلا حواجز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص27/20.

5- الإذاعة الدولية: وهي التي يصل إرسالها إلى أنحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعة.

6- الإذاعة السوداء: تلك الإذاعة التي يستولي عليها مخابرات دولة من الدول ثم تدار وكأن شيئا لم يكن.[1]

7- الإذاعة المحلية: توفرت تعريفات مختلفة بشأنها نوجز بعضا منها:

- الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.[2]
- الإذاعة المحلية تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، وتتجه الإذاعة المحلية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة.[3]

ومن أهم سماتها:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه محدود من حيث العدد.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته.
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه به.[4]

---

[1] – محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، الأردن، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004م، ص40.

[2] – عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة، 1987م، ص79.

[3] – سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، دت، دط، ص75.

[4] – طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، الأردن، دار أسامة للنشر، 2010م، ص49.

الإذاعة المحلية في الجزائر:

لقد أخذت الإذاعة مكانها بعد الصحافة باختراع الراديو وانتشاره وذلك إثر التقدم الصناعي في مجال الإلكترونيات الذي سهل على جميع أفراد المجتمع اقتناء الراديو لسهولة امتلاك المذياع ونقله واستخدامه كما أثبتت الإذاعة وجودها وفاعليتها بفضل تقنيات البث السريع[1]، كما تضاعفت أهميته بعد ثورة الترانزستور التي حررت المذياع من السلك الكهربائي وهيأت فرص حمله ونقله إلى أي مكان يشاء استخدامه، إلى جانب تزايد المحطات الإذاعية وعدد أجهزة الاستقبال بشكل يفوق الخيال[2].

إلا أنه وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومع بداية الخمسينات بدأ التلفزيون يبرز كظاهرة متزايدة، إضافة إلى ارتفاع عدد المحطات الإذاعية واشتداد المنافسة فيما بينها، أصبح الوضع الاقتصادي للإذاعة أكثر صعوبة خاصة مع انخفاض حجم المستمعين وبالتالي انخفاض الأموال العائدة من الإعلانات التي أصبحت مشغولة بدعم مجال البرامج التلفزيونية مما أدى إلى تراجع الراديو إلى الوراء، وأمام هذا الوضع لم تعد الشبكات الإذاعية تمد فروعها بالمخصصات المالية وإنما اكتفت بتزويدها بالأنباء وبالخدمات الخاصة التي كانت تمثل 5% فقط من مجموع عائد الإذاعة من الإعلانات حتى عام 1960م، ونتيجة لهذا الموقف أسرعت المحطات المحلية لشغل هذا الفراغ وبلا ضرورة في معظم الأحيان، ومع ذلك سرعان ما تطورت برامج المحطات المحلية وخصوصا البرامج الموسيقية والبرامج الإخبارية، والرياضية الهزيلة، وأي شيء آخر يجذب المستمعين بأقل تكلفة ممكنة[3].

[1] – د.محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م، ط1، ص48/46.

[2] – د.حميد جاعد الدليمي، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام، دار الشروق، 1998م، الأردن، ط1، ص123.

[3] – نوال محمد عمرة، الإذاعات الإقليمية: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص15/14.

وهكذا نجد أن السبب الأول وراء انتشار الإذاعات المحلية في الدول الرأسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية هو اقتصادي بالدرجة الأولى بعد أزمة الإعلانات التي ضربت الشبكات الإذاعية العامة، أما في الدول النامية ومن بينها الدول العربية كالجزائر فإن الأسباب تختلف تماما حيث نجد أن هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الإذاعات المحلية من أهمها[1]:

العامل الجغرافي: فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي فقط لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكن أيضا أن تلبي احتياجاتها.

عامل اللغة: إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية.

فالإذاعة المحلية مؤهلة لكي تلعب دورا أكثر التصاقا بالتنمية، حيث أنها مثلها في ذلك مثل الصحافة المحلية تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن المصالح الإستطانية لأبناء هذا المجتمع، فدار الإذاعة المحلية مفتوحة دائما لاستقبال جماهير المستمعين يشاركون في البرامج وتتحقق فيه بصورة أكثر وضوحا عمليات المشاركة ويعبرون عن آرائهم وأفكارهم في كل وقت، كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية:

[1] – د. منى الحديدي ود. سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006م، ط2، ص164/163.

1- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.

2- تكييف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.

3- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوي العمل الميداني المضمون الإذاعي وتضفي الإذاعة شرعية على العمل الميداني.

4- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبلهم ومجتمعهم.

5- المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها[1].

وكان بث الإذاعة الجزائرية حتى نهاية 1975م يتوقف في منتصف الليل، وقد أنتج هذا الوضع غيابا لصوت الإذاعة الجزائرية في كل منطقة المغرب العربي، بل وفي الجزائر نفسها، لتكون الحافز وراء بداية البث الجهوي الذي كان ببرامج مغرب الشعوب وذلك في الفترة ما بعد البث المركزي ولمدة ست ساعات من وهران وفي نفس الإطار أعطيت فترة بث جهوي لقسنطينة وبنفس الحجم الزمني[2].

وما كان هذا الوضع ليدوم طويلا فقد فتحت التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية آفاقا جديدة ووفرت مناخا ملائما لإنشاء الإذاعات المحلية والجامعية حيث ساهمت الإذاعة الوطنية بقسط وافر في انطلاقها من مختلف الجوانب من تجهيزات وتأطير وبرامج وغيرها[3].

وذلك للتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية، طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام، والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية، واللهجات المحلية، ولقد أنشأت هذه المحطات في

[1] – محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنش والتوزيع، القاهرة، 1998م، ط1، ص250/251.

[2] – د. نور الدين التواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2008م، ط1، ص138.

[3] – عباسة الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية، الرقابة التعليم، مؤسسة الجزائر للكتاب، دار الغرب، وهران، 2002م، ص130.

الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار لتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص (الإنتاج، التنظيم، التسيير) إضافة إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية، وهي فروع وامتدادات لها، فكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل 1991م، ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991م، والواحات (ورقلة) في 9 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر، إلى أن اكتمل بالعدد 48 مع تدشين إذاعة بومرداس في 05 جويلية 2012م[1].

إن تجربة الجزائر في الإذاعات المحلية، وضعتها على رأس الدول التي تملك شبكة إذاعية على المستويين العربي والإفريقي،[2]حيث استطاعت الجزائر أن تجعل لكل ولاية إذاعة خاصة بها، وهذا وفقا لبرنامج رئيس الجمهورية الذي قرر أن تكون "لكل ولاية إذاعة"، وتبقى سنة "2005م" منعرجا حاسما لهذه الإذاعات الجهوية حيث تم اعتماد سلسلة من الإجراءات ساهمت إلى حد كبير في تحسين أدائها من حيث المواضيع المدرجة في الشبكات البرامجية والتأطير البشري والنوعية الجديدة للصوت وهذا بعد انتهاج نظام الرقمنة عوض النظام التماثلي (ANALOGIQUE) وعصرنة القطاع مواكبة للتحولات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، كما تم اعتماد موجة التضمين الترددي FM وتعميمها على كافة الإذاعات الجهوية لما تتميز به من جودة وصفاء للصوت في حين تم الإبقاء على الموجة المتوسطة AM بإحدى عشرة إذاعة جهوية موجودة بمنطقة الجنوب الجزائري نظرا لشساعة المساحة، فضلا على مواصلة البث على موجة FM في المدن الكبرى، كما تقررت الزيادة في طاقة الأجهزة الخاصة بالبث والإرسال،

[1] – محمد شلوش، مرجع سابق، ص25.

[2] – أحمد الشرماطي، "الإذاعات الجهوية في الجزائر: كسب رهان الجوارية"، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد الإذاعات الدول العربية، تونس، ص02.

والبث على القمر الصناعي NSS7 لإيصال الصوت إلى أبعد نقطة من الحيز الجغرافي العاملة به المحطة، وكذا القضاء على نقاط الظل لتمكين كل السكان من التقاط برامج إذاعتهم.

البطاقة التقنية لإذاعة قالمة الجهوية

التسمية: إذاعة قالمة الجهوية.

الموقع: تقع إذاعة قالمة الجهوية وسط مدينة قالمة، تبعد عن مقر الولاية بأقل من 700متر.

المقر والمساحة:

- المقر يقع ببناية متكون من طابق أرضي، مساحة الإذاعة الإجمالية يقدر ب 900 متر مربع، منها 200 متر مربع مبنية + حديقة + حظيرة للسيارات.
- عدد المكاتب: 08.
- الاستوديوهات: 02.
- والبناية مزودة بمولد كهربائي.
- يقع المقر بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير، قالمة)، يحده من الجنوب موقف لسيارات الأجرة، ومن الشمال مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين، ومن الشرق مديرية التربية، ومن الغرب مباني سكنية.

تاريخ افتتاح البث الرسمي:

افتتحت إذاعة قالمة الجهوية يوم: 27 ديسمبر 2008م.

البريد الالكتروني: Kalamafm@gmail. Com

المدير: موسى يحياوي

عدد العمال: 31

تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ إنشاء الإذاعة).

كانت انطلاقة البث تقدر ب: 07 ساعات و20 دقيقة، من: 06h 40 صباحا إلى غاية الثانية زوالا، ثم انتقلت سنة 2009م إلى 10ساعات و20دقيقة يوميا من: 06h40 إلى الخامسة بعد الزوال وفي سنة 2011م انتقلت إلى 13 ساعة و05 دقائق إلى يومنا هذا.

وضعية التجهيزات التقنية:

- تجهيزات رقمية: أستوديو البث
- تجهيزات (Analogique): أستوديوالتسجيل
- مسجلات.

النسب المئوية للشبكة البرامجية العادية 2017/2016.

- البرامج الإخبارية والرياضية %23.4
- البرامج الترفيهية والرياضية %08.51
- البرامج الاجتماعية التربوية %31.92
- البرامج الثقافية والتاريخية %36.17

مجال التغطية:

المنطقة	جهاز
قالمة (ماونة)	جهاز البث: FM كل الاتجاهات، القوة: 2500واط. الذبذبة: 97.6 .
الركنية	جهاز البث: FM ذووجهتين، القوة: 50واط. الذبذبة: 101.1.
حمام النبائل	جهاز البث: FM ذووجهين، القوة: 50 واط. الذبذبة: 88.0.

ملاحظة:

تبث إذاعة قالمة الجهوية برامجها عبر سائر:

MHZ12674 (Fréquence) Nss7 22° 04 EST

AB3(Fréquence) 11059.5MHZ

الربط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة:

20:00سا . 23:00سا: الإذاعة الثقافية.

23:00سا . 00:00سا: القناة الأولى.

00:00سا . 02:00سا: قناة القرآن الكريم.

02:00سا . 05:00سا: القناة الأولى.

05:00سا . 06:55سا: قناة القرآن الكريم[1].

ميزة الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جوارية:

تعتبر الإذاعة المحلية، بلا منازع أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية والترفيهية وحتى السياسية، وتكمن أهمية هذا التأثير في كونه تأثيرا مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المواطن (المستمع) وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتهي إليه، وتهتم بانشغالاته الأساسية على المستوى المحلي، وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه، فقد ذكر لنا معد البرنامج الذي قمنا بمحاورته عن الدور الفعال الذي تقوم به الاذاعة، كاذاعة دورنا هو نقل الانشغالات و ايصالها الى الجهات المعنية فنكون همزة وصل لنضع السلطات الوصية من رئيس دائرة أو والي ولاية و رئيس البلدية تحت الامر الواقع ما قضية التكفل بها فهو متروك للجهات الوصية لكن اعتقد أن الكثير من الانشغالات تم التكفل بها خاصة في مجالات ضمان تزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب في بلديات كواد زناتي و برج صباط التي عانت لسنوات من تذبذب توزيع المواطنين للمياه الشروب و كذا رفع الحصص السكنية لبعض البلديات لذا فالبرنامج ساهم بقسط وافر في حل بعض الانشغالات التي طرحها المواطنون[2].

[1] – مقابلة مع السيد: إبراهيم عميروش، رئيس قسم الإنتاج بإذاعة قالمة الجهوية، يوم: 29-03-2017، على الساعة 16:00سا.

[2] - مقابلة مع السيد: نور الدين زغدودي،معد ومقدم برنامج في ضيافة بلدية،يوم 15-06-2017،على الساعة 19:00

تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي بلا منازع بحيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع يوميا وفي شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار، وتقوم من جهة أخرى بإبراز المجهود الذي تقوم به السلطات العمومية، في سبيل النهوض بالتنمية المحلية[1].

يعكس عمل الإذاعة المحلية بالدرجة الأولى مميزات وخصوصيات الولاية أو الولايات التي يشملها مجال التغطية، وتعد مهامها متنوعة ومتكاملة وهي كالتالي:

- مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية.
- مهمة وثائقية تدعيما وامتدادا للتناول الإخباري للأحداث.
- مهمة تثقيفية، تربوية وتشاركية، حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي.
- مهمة خدماتية.
- مهمة ترفيهية ومسلية.

قدرة الإذاعة المحلية على فهم ثقافة المجتمع المحلي:

لكي تتمكن الإذاعة المحلية من وضع خططها بشكل سليم، لابد من الإلمام بالثقافة المحلية بحيث لا تبتعد عن واقع الجمهور المستهدف، وأن من يعد البرامج أشخاص يفهمون الثقافة التي يخاطبونها...، وهنا يؤكد "ولبور شرام" أن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية غالبا ما يلاحقه الفشل لأن القائمين عليه يسيؤوا فهم أوتقدير الموقف المحلي[2].

[1] – محمد شلوش، مرجع سابق، ص26.

[2] – ولبور شرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف، 1970، ص123 .

وتؤدي قدرة الإذاعة المحلية على فهم ثقافة المجتمع المحلي والإلمام بها، إلى خلق المشاركة والتجاوب من طرف أهالي المجتمع المحلي، فكثير من مشروعات التنمية تقع في خطأ عدم الحصول على التعاون المتفهم من الأهالي، وهنا يأتي دور الإذاعة المحلية لتساهم في خلق هذا التفهم من جانب الأهالي بتركيزها على الشخصية المحلية في برامجها وتناول الموضوعات التي تمس صميم حياتهم، وهذا يساعد الناس على أن يستجيبوا لتلك الموضوعات التي يحسونها أكثر[1].

وتبقى التنمية والخدمة هي الأساس الذي تقوم عليه الإذاعة المحلية، لهذا نقول أن على الإعلامي العامل في الإذاعة المحلية والذي يتولى حل مشاكل الجماهير بصفة خاصة ينبغي أن يكون متفتح العقل، متخصصا ملتحما بالبيئة، وعلى دراية كاملة بطبيعة مشاكل مجتمعه وبيئته، وعلى وعي كامل بالأبعاد السياسية والاقتصادية والنفسية للأفراد والجماعات في هذا المجتمع، وأن يحيط بتاريخ وحضارة المنطقة الخاصة بتلك الإذاعة التي يعمل بها، وأن تكون له نظرة شاملة لكل ما حوله من ظواهر اجتماعية لتشتمل الوطن كله[2].

أهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية:

تاريخيا كان للمسموع دور حيوي في معركة الإستقلالات الوطنية، وكانت مصر الناصرية في أوجها، رائدة العالم العربي وقاعدته، وكان الإعلام المسموع وسيلتها الجماهيرية التعبوية الموجهة لبقية الأقطار العربية المتحمسة لها، حكومات كانت أم جماهير، فضلا عن ذلك وفي نفس الحقبة أدى

[1] – إتحاد إذاعات الدول العربية (أ)، الإذاعات في الثمانينات، سلسلة تقارير بحوث إذاعية، العدد 19، القاهرة، 1976، ص27.

[2] – عبد المجيد شكري، (أ)، الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1996، ص144.

الإعلام المسموع دورا تنمويا محليا، خصوصا في الريف، حيث تركزت المواضيع آنذاك على محوالأمية وتعليم الفتيات وتنمية القدرات الزراعية...الخ[1].

خدمت الإذاعة أيضا الفلسطينيين في ترحالهم، بعدما طردتهم إسرائيل من أرضهم وتبعثروا في أنحاء الدنيا، فكانت الإذاعة تقرب بين المتفرقين قسرا عن أهلهم وجيرانهم، لكن التطور الإضافي الذي دخل على الإعلام المسموع، كالعمل بالبطارية واللاسلكي، وشع جمهور المسموع، وأدخل أنماطا جديدة من المتنقلين هم الهاربين من مخاطر الحروب الأهلية والوطنية، ثم العالقين في زحمة السير...، إن التفاعلية في الإذاعية قديمة وسابقة للتفاعلية بمفهومها الإلكتروني ومن بين أنماط الإذاعات المختلفة، الوطنية أو المحلية، فإن الأخيرة هي الأكثر قابلية للتفاعلية، لسبب بديهي هو القرب الجغرافي، تختلف وسائل وأساليب التفاعلية الإذاعية، فهناك الاتصال المباشر بين العاملين فيها والجمهور، من خلال إعطاء المايكروفون لأفراد من الجمهور المحلي خارج غرف الأستوديو لكي يشاركوا في البرنامج، وقد تقلص هذا النوع من التفاعل بسبب سرعة ثورة الاتصالات، أما التفاعل غير المباشر فيتم عن طريق حضور فرد من الجمهور إلى أستوديو الإذاعة لمناقشة قضية أو إبداء رأي أو تقديم شكوى الخ.

تاريخ الإذاعات الجهوية في الجزائر:

بدأ تأسيس لسبة الإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية، في سنة 1991م، تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية آنذاك المرحوم الطاهر وطار، الذي كان يولى أهمية كبير لهذا الصرح الإعلامي الكبير الذي أصبح يؤدي دورا حيويا في المجال الإعلامي الجواري، معززا بذلك فضاء الخدمة العمومية، بالنسبة للإذاعة الجزائرية، أولى لبنات هذا المد الإعلامي الجواري، كان إذاعة الساورة (بشار)

[1] – الأمم المتحدة، تقرير بعنوان دور الإعلام في إثارة الرأي العام بقضايا التنمية، نقلا عن E/ESWCA/SDD/2009/TechnicolPaper2، 17 june 2009، 0241-09، ص8-9.

إذاعة البهجة (العاصمة) ثم إذاعة متيجة (منطقة متيجة على امتدادها في الولايات البليدة، بومرداس وتيبازة)، ثم توالى مجهود بناء الإذاعات الجهوية، إلى أن اكتمل بالعدد 48 مع تدشين إذاعة بومرداس في 5 جويلية 2012م.

الإذاعات الجهوية بالأرقام:

- عدد الإذاعات الجهوية 48 إذاعة.
- الحجم الساعي اليوم للبث 666.ساعه
- كل الإذاعات الجهوية تبث 13 ساعة 05 دقائق من الساعة السادسة و55 دقيقة إلى الساعة الثامنة مساءا (20:00)، بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة أدرار وإذاعة إيليزي 18 ساعة.
- عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة، وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الترناتية، الحساتية، الورقلية، التازقية والشنوية[1].
- تضمن من خلال برامجها إبراز التراث والمساهمة في إثرائه، بواسطة الإبداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها.
- تساهم في ضمان الحق في الإعلام والتعبير، لجميع المكونات الثقافية والاجتماعية والمهنية للمجتمع المحلي، وتضمن التعبير التعددي لمختلف تيارات الفكر والرأي.
- تساهم الإذاعة الجهوية في إبراز اللغتين الوطنيتين وترقيتهما في إطار احترام الدستور.
- تساهم في الحفاظ على خصوصيات المجتمع المحلي في مجال التعبير، بمختلف مكونات اللغة الأمازيغية[2].

[1] – محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية، النشأة والمسار، مرجع سابق، 2014.

[2] – المرجع نفسه.

مهام الإذاعة الجهوية (المحلية):

يعكس عمل الإذاعة المحلية بالدرجة الأولى، مميزات وخصوصيات الولاية أوالولايات التي يشملها مجال التغطية، تعد مهامها متنوعة ومتكاملة وهي كالتالي:

- مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية.
- مهمة وثائقية تربوية وتشاركية، حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي.
- مهمة خدماتية.
- مهمة ترفيهية ومسلية.

محتوى برامج الإذاعة المحلية:

يعكس مضمون البث في الإذاعة المحلية، حياة الجماعة المحلية، بكل أوجهها الاجتماعية، الاقتصادية السياسية، الثقافية، والإبداعية، وينبغي أن تعكس الجوانب المرتبطة بتسيير المدينة، فيما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن، وبالأخص في مجالات: السكن، الشغل، التربية، الصحة، النظافة، الأمن، السياحة والترقية.

- تحرص الإذاعة الجهوية (المحلية) في إعداد برامجها، على مراعاة أشكال التجاوب مع حاجيات كل فئات جمهور المستمعين في مجالات الإعلام، الترفيه والإثراء الثقافي، بحكم المهام الثقافية الاجتماعية والمهنية المنوطة بها[1].

[1] – محمد شلوش، مرجع سابق، 2014.

أهمية الإذاعة في خدمة قضايا التنمية:

للإذاعة دور كبير في نشر الأفكار بما في ذلك أفكار السلام بين المستمعين محليا أو خارجا وإحساسهم أنهم أبناء الوطن واحد.

كما أن للإذاعة دور في لم شمل أبناء الولاية الواحدة وذلك من خلال السعي لخدمة القضايا التي تمس حياتهم اليومية وتسعى لتسهيل وصول انشغالاتهم فتلعب دورا جوهريا في كونها كهمزة وصل بين المستمع كأساس أنه مواطن المسؤول، كما أن سهولة وصولها إلى جميع السكان متخطية حاجز الأمية، والحواجز الجغرافية، حيث تستطيع الإذاعة الوصول إلى الأطفال وإلى الأقل تعليما والمتعلمين الذين يصعب الوصول إليهم بوسائل الإعلام الأخرى.

كما أن الرسالة المذاعة أكثر فاعلية من الرسائل الشفوية، لأنه لا يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى والتأثيرات الخاصة التي تجعل الانطباع الذي تتركه قويا، وتتجلى هذه الخدمة في عدة وظائف تقوم بها:

1-الوظيفة الإخبارية:

تقوم بنقل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

2-الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

حيث تعمل الإذاعة المحلية على القيام بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة.

الإذاعة ودورها في التنمية:

لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس والمعاهد في الجامعات أيضا.

الوظيفة الاقتصادية:

وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج والتوعية وبالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجامعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة هكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.

الوظيفة الترفيهية:

لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى فهي ترتبط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتنفي وتثقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقه.

الوظيفة الاجتماعية:

ويكون ذلك من خلال اكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية.

وعندما تتحدث عن دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية ينبغي أن ندرك أن التنمية الاجتماعية ليست مجرد خدمات اجتماعية في مجالات التعليم والصحة والإسكان...، إنما هي عملية تنمية بشرية في المقام الأول تستهدف إحداث تغيير جوهري في الأفكار والقيم والسلوكيات بما يكفل تكامل الأبعاد المختلفة لعملية التنمية وتوازنها واستمراريتها.

عناصر ومبادئ التنمية الاجتماعية:

تقوم التنمية الاجتماعية على عدة عناصر ومبادئ أساسية أهمها:

- مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين معيشتهم.
- توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية وجدوى.
- مراعاة التوازن بين المفهوم الاجتماعي والمفهوم الاقتصادي للتنمية لأن تنمية الإنسان ورفع معنوياته هي الأساس في التنمية الشاملة، فالأموال والموارد لا يمكن أن تفضي إلى تحقيق تنمية لوحدها وتغيير الواقع المعاش.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث:

المحور الأول: حول الخصائص الشخصية و معرفة نوع العينة من حيث الجنس

1- خاص بمتغير الجنس:

الجدول رقم(01): توزيع الأفراد حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	32	% 32
انثى	68	% 68
المجموع	100	%100

❖ من خلال الجدول رقم: (01) كشفت لنا الدراسة أن عدد المبحوثات من الإناث كان ضعف عدد الذكور حيث مثل ما نسبته 68 % مقابل عدد الذكور والذي مثل 32 %.

2-خاص بمتغير السن:

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	نسبة المئوية(%)
من18الى 28	61	% 61,61
من29الى 39	36	% 36,36
أكثر من 40	2	% 2,2
المجموع	99	%100

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال لغة الأرقام الواردة في الجدول أعلاه ان أكثر المبحوثين تعرضا للإذاعة يتراوح سنهم من 18 الى 28 ما يمثل حوالي 61,61 % بينما تراوح عدد المبحوثين الذين تبلغ اعمارهم بين 29 الى 39 سنة قدرت ب:36,36 % ،وهذا ما عبر عن تفاوت كبير اي ان الاكثر تعرضا للإذاعة هم فئة الشباب، وفيما تبقى نسبة 2,2 % من 40 سنة فما اكثر في المرتبة الاخيرة وهي الفئة الاقل استماعا للإذاعة.

3- خاص بمتغير الحالة المدنية:

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	نسبة المئوية(%)
اعزب	42	%45,65
متزوج	42	%45,65
مطلق	6	%6,52
أرمل	2	%2,17
المجموع	92	%100

❖ يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) أعلاه أن أكثر المستمعين للإذاعة هم العزاب والمتزوجين بنسبة 45,65% وتأتي في المرتبة الثانية فئة المطلقين بنسبة 6,52% فيما تبقى نسبة 2,17% من الأرامل .

الجدول رقم(4): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	نسبة المئوية(%)
موظف	42	%42,42
عاطل	42	%42,42
اعمال حرة	6	%6,06
ماكثة بالبيت	9	%9,09
المجموع	99	100%

❖ يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أعلاه أن أكثر نسبة من المستمعين للإذاعة تمثلت في الموظفين و العاطلين عن العمل ب: 42,42% تليها المرأة الماكثة بالبيت بنسبة 9,09% تليها الأقل تعرضا وهي الأعمال الحرة بنسبة 6,06%.

الجدول رقم (5): توزيع الأفراد حسب مكان الإقامة

مكان الاقامة	التكرار	نسبة المئوية(%)
مدينة قالمة	44	%44 ,44
بلدية اخرى	49	%49,49
الريف	6	%6,06
المجموع	99	100%

❖ يظهر لنا من خلال الجدول رقم (5) أعلاه والذي يبين توزيع الافراد حسب مكان الإقامة أن اكبر نسبة من المستمعين يقطنون في بلديات اخرى بنسبة 49,49% تليها المقيمين في المدينة بنسبة 44 ,44% ونجد في المرتبة الاخيرة سكان الأرياف ب 6,06%.

المحور الثاني: حول عادات الاستماع

1- الاستماع للاذعة:

الجدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب عادات الاستماع للاذعة

الاستماع للإذاعة	التكرار	نسبة المئوية(%)
دائما	10	%10,20
احيانا	70	%71,42
نادرا	18	%18,36
المجموع	98	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم(6) أن نسبة 71,42% من المبحوثين يستمعون احيانا للإذاعة وهي اكبر نسبة تليها ندرة الاستماع للإذاعة بنسبة 18,36% وتبقى نسبة 10,20% من المستمعين للإذاعة بصفة دائمة. وهذا يدل على وجود أسباب قد تعود الى الاهتمام بوسائل إعلام أخرى،أو إلى عامل الوقت غير المتاح في بعض الأحيان .

2- **مدة الاستماع للإذاعة:**

الجدول رقم(7): توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع للإذاعة

الوقت	التكرار	نسبة المئوية(%)
اقل من ساعة	63	%65 ,62
من ساعة الى ساعتين	30	%31,25
اكثر من ذلك	3	%3,12
المجموع	96	%100

❖ يظهر لنا من خلال الجدول رقم (7) أعلاه ان 62, 65% من المبحوثين يستمعون لإذاعة قالمة أقل من ساعة، و31,25% يستمعون لها من ساعة الى ساعتين ونجد في المرتبة الأخيرة 3,12% تصل نسبة استماعهم للإذاعة لأكثر من ساعتين.

3- **فترات الاستماع للإذاعة:**

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب فترات الاستماع للإذاعة

فترة الاستماع	التكرار	نسبة المئوية (%)
صباحا	53	%50
ظهرا	9	%8,49
مساءا	13	%12,26
حسب الظروف	31	%29,24
المجموع	106	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم (8) أن نسبة 50% من المبحوثين والمستمعين لإذاعة قالمة في الفترة الصباحية أكثر مجالا من الفترات الأخرى و29,24% يستمعن للإذاعة حسب الظروف ونسبة 12,26% يفضلون الاستماع مساءا فيما تمثل 8,49% يفضلون الاستماع خلال الفترة الظهيرة وهذا يدل أن الحضور الفعلي للاستماع للإذاعة وبغالبية خلال الفترة الصباحية .

4- أماكن الاستماع للإذاعة:

الجدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب أماكن الاستماع

المكان المفضل للاستماع	التكرار	نسبة المئوية (%)
البيت	46	%43 ,39
السيارة	43	%40 ,56
العمل	4	%3,77
كل الأماكن	13	%12,26
المجموع	106	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم (9) أن 39, 43% يستمعون للإذاعة في البيت تليها السيارة بنسبة 56, 40% وهي المكان الذي يستمع فيه السائقين ونسبة 12,26% في كل الأماكن وأخيرا الاستماع في العمل ما نسبته 3,77% .

5- الوسائل المستخدمة للاستماع:

الجدول رقم (10): توزيع الأفراد حسب الوسائل المستخدمة للاستماع

الوسائل المستخدمة للاستماع	التكرار	نسبة المئوية (%)
جهاز الراديو	22	%19 ,29
الهاتف النقال	53	%46,49
مذياع السيارة	39	%34,21
الحاسوب عبر النت	0	%0
المجموع	114	%100

❖ يكشف لنا الجدول رقم (10)أهم الوسائل التي يستخدمها المستمعين للاستماع للإذاعة، ويأتي الهاتف النقال بأكبر نسبة ب 46,49% كونه أسهل وسيلة الأكثر تداولا واستخداما ثم 46,49% مذياع السيارة يليها جهاز الراديو بنسبة 29, 19% وأخيرا الحاسوب عبر النت والذي اكتشفنا أنه لا يستعمل للاستماع للإذاعة من قبل المبحوثين.

6- الهدف من الاستماع لإذاعة قالمة:

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الاستماع لإذاعة قالمة

الهدف من الاستماع	التكرار	نسبة المئوية (%)
التعرف على آخر الأخبار	111	%55 ,5
التثقيف	54	%29,97
التوعية	12	%6,66
التسلية	23	%11,5
المجموع	200	%100

❖ يكشف لنا الجدول رقم (11) أعلاه أن غالبية المبحوثين بنسبة 5, 55% يهدف استماعهم للتعرف على آخر الأخبار أما الهدف الثاني فيتمثل في التثقيف ما نسبته 29,97% تليها التسلية والتي بلغت نسبتها 11,5% وأخيرا التوعية والتي قدرت ب6,66% .

7- الاكتفاء بالاستماع للإذاعة كمصدر للأخبار والمعلومات:

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب مدى الاكتفاء بالإذاعة كمصدر للأخبار

الاكتفاء بالإذاعة كمصدر للمعلومات	التكرار	نسبة المئوية (%)
نعم	42	%43,29
لا	55	%56,70
المجموع	97	%100

❖ يبين لنا الجدول رقم (13) أعلاه أن نسبة 56,70% أجابوا ب: لا واعتبروا أنهم لا يكتفون بالإذاعة كمصدر للمعلومات والأخبار في حين أن نسبة 43,29% اعتبروا أنهم يكتفون بالإذاعة كمصدر للأخبار والمعلومات.

8- المصادر الأخرى التي يتم الاعتماد عليها:

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب المصادر الأخرى التي يتم الاعتماد عليها

المصادر الأخرى	التكرار	نسبة المئوية (%)
التلفزيون	39	%34,82
صحف مجلات	18	%16,07
انترنت	55	%49,10
المجموع	112	%100

❖ يبرز الجدول رقم (13) أعلاه أن49,10% تمثل نسبة المبحوثين الذين يعتمدوا على الإذاعة كمصدر للمعلومات والأخبار في حين يأتي في المرتبة الثانية التلفزيون، والذي يأخذ اهتمام شريحة معتبرة من المبحوثين الذين يعتبرونها مصدرا للمعلومات بنسبة 34,82% في حين تأتي في المرتبة الأخيرة الصحف والمجلات بما نسبته 16,07%.

9- نوع الإذاعة التي يستمع إليها:

الجدول رقم (14): توزيع الأفراد حسب نوع الإذاعة التي يستمع إليها

نوع الإذاعة	التكرار	نسبة المئوية (%)
إذاعة دولية	10	%8,54
إذاعة وطنية	48	%41,02
إذاعة محلية	59	%50,42
المجموع	117	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم(14): أن نسبة 50,42% من المبحوثين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة المحلية في حين أن 41,02% يستمعون إلى الإذاعة الوطنية وتأتي في المرتبة الأخيرة الإذاعة الدولية بنسبة 8,54% .

10- مدى وصول بث الإذاعة المحلية قالمة بالجودة المطلوبة في المكان الذي يقطن فيه المبحوثين:

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب جودة البث

بث الإذاعة ذو جودة في مكان الإقامة	التكرار	نسبة المئوية (%)
نعم	72	%73,46
لا	7	%7,14
نوعا ما	19	%19,38
المجموع	98	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم (15): أعلاه أن نسبة 73,46% ابدوا أن بث إذاعة قالمة يصلهم بالجودة المطلوبة في حين أن 19,38% عبروا عن تذبذب في البث نوعا ما، وفي الأخير أعتبر 7,14% أن الجودة ليست جيد.

اتجاهات المواطن نحو الإذاعة المحلية من حيث المحتوى والمضمون:

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في اللغة المستخدمة في برامج إذاعة قالمة

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مفهومة	82	% 85,41
غير مفهومة	4	% 4,16
نوعا ما	10	%10,41
المجموع	96	% 100

❖ نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل رأي مستمعي إذاعة قالمة في اللغة المستعملة في البرامج بصفة عامة نجد نسبة 85,41 % من المبحوثين أجمعوا على أن اللغة مفهومة وواضحة للجميع فالإعلام المسموع من خصائصه سهولة و وضوح اللغة التي يخاطب بها جمهوره حتى يفهمه الطبيب، الفلاح، المرأة الأمية ... وجميع شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية وهو الأمر الذي تعتمد عليه إذاعة قالمة فيما نجد نسبة 4,16 % اعتبرت اللغة المستخدمة غير مفهومة وهي نسبة ضئيلة جدا كما عبرت أيضا نسبة 10,41% من المبحوثين على أن اللغة مفهومة نوعا ما.

هل محتوى البرامج يهم فعلا المواطن المحلي وانشغالاته اليومية؟

الجدول رقم (17): يوضح هل محتوى البرامج يهم فعلا المواطن المحلي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	61	% 58,65
لا	43	% 41,34
المجموع	104	% 100

❖ يظهر الجدول رقم (17) أعلاه أن غالبية المبحوثين يرون أن محتوى برامج إذاعة قالمة يهم المواطن المحلي وينقل انشغالاته وتطلعاته وهو ماعبرت عنه نسبة 58,65 % ونجد في المقابل نسبة معتبرة تقدر ب :

41,34 % ترى أن برامج إذاعة قالمة لا تهم المواطن المحلي وهو ما يبرز أهمية بحث الإذاعة عن برامج أخرى بإمكانها الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور وإرضائه ومحاولة الابتكار وطرح أفكار جديدة للنقاش تهم جميع مواطني الولاية عبر جميع بلدياتها .

- محتوى البرامج يهم فعلا المواطن المحلي وانشغالاته اليومية:

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟ جاءت إجابات المبحوثين أن:

ما تقدمه الإذاعة يهم فعلا المواطن المحلي من خلال، توعية المواطن وتثقيفه، تنوع البرامج وتناسبها مع جميع فئات المجتمع، مواضيع تهم المواطن وانشغالاته اليومية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، برامج منوعة وتهم المجتمع، **تهتم بالمشاكل المحلية للمواطن بمختلف البلديات** كالبطالة، والمشاكل الاجتماعية .

الجدول رقم (18): يوضح نوعية البرامج الأكثر استماعا من طرف المبحوثين

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
تنموية	27	% 19,70
سياسية	20	% 14,59
ثقافية	60	% 43,79
رياضية	30	% 21,89
المجموع	137	% 100

❖ يبين لنا الجدول رقم (18) أعلاه أن نسبة كبيرة من محبي ومتتبعي إذاعة قالمة يهتمون بالمشهد الثقافي المحلي كثيرا وهو ما عبر عنه 43,79 % من المبحوثين إضافة إلى عشاق الرياضة حيث عبرت نسبة 21,89 %عن تتبعها للبرامج الرياضية و التي خصصت لها إذاعة قالمة حيزا معتبرا في شبكاتها البرامجية الثلاث العادية، الرمضانية، والصيفية لتلبية أذواق جميع متتبعيها مهما كانت اهتماماتهم ما يبرز أن عددا معتبرا من المستمعين يلجئون إلى الإذاعة كمصدر للترفيه والتسلية والتثقيف .

ونجد في المرتبة الثالثة البرامج التنموية وهو ما عبرت عنه نسبة 19,70 % من عينة البحث التي تحبذ البرامج الجادة التي تهتم بتطلعاتهم التنموية وتنقل مختلف انشغالاتهم إلى الجهات الوصية بالطرح والنقاش ومحاولة إيجاد حلول لها، وحلت البرامج السياسية في المركز الرابع بنسبة تقدر ب 14,59 % من إجمالي المبحوثين .

ماهي البرامج التي الأخرى التي تستمع إليها ؟

تباينت أراء المبحوثين في البرامج الأخرى التي يستمعون إليها كالبرامج الدينية والترفيهية والتربوية والفلاحية و الطبخ والصحة وبرامج الاهداءات

الجدول رقم (19): يوضح البرامج التنموية الأكثر استماعا من طرف المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ملفات تنموية	29	% 24,78
في ضيافة بلدية	25	% 21,36
صوت المواطن	63	% 53,84
المجموع	117	% 100

- يوضح لنا الجدول رقم (19) أن البرنامج التنموي صوت المواطن يحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة الاستماع ب 53,84 % من إجمالي عدد المبحوثين ربما لتوقيت بثه الملائم أو لطريقة طرح المواضيع ومعالجتها من قبل الصحفي معد ومقدم البرنامج، و يأتي في المرتبة الثانية برنامج ملفات تنموية بنسبة استماع تقدر ب 24,78 %، وفي المركز الثالث برنامج ملفات تنموية بنسبة % 21,36 وهو البرنامج محل بحثنا هذا ما يبرز اهتمام المواطن المحلي بمتابعة البرامج التنموية جميعها التي تبثها إذاعة قالمة وتطلعه لتنمية محلية أفضل .
  - ماهي البرامج التنموية التي تستمع إليها عبر إذاعة قالمة:
  - إضافة إلى ما ذكر في الجدول فقد عبر المبحوثين أنهم يستمعون إلى برامج أخرى تنموية على غرار برامج ثقافية، صحية، رياضية، فلاحيه،تنموية، وبرامج تنموية.

الجدول رقم (20): يوضح رأي المبحوثين في توقيت بث البرامج في إذاعة قالمة المحلية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مناسب	57	% 58,76
غير مناسب	6	% 6,18
نوعا ما	34	% 35,05
المجموع	97	% 100

❖ من خلال الجدول رقم (20) أعلاه عبرت نسبة 58,76 % من المبحوثين عن مناسبة توقيت عرض البرامج بإذاعة قالمة لفترات استماعهم لها وهي نسبة معتبرة حيث أن التخطيط المسبق للعمل الإذاعي يتطلب ضرورة إيلاء أهمية كبيرة لملائمة توقيت عرض البرامج مع وقت تعرض الجمهور المستهدف، في المقابل اعتبرت نسبة ضئيلة تقدر ب 6,18 % أن التوقيت لا يناسبها إضافة إلى نسبة 35,05 % من المبحوثين التي رأت أن التوقيت مناسب نوعا ما .

الجدول رقم (21): يوضح وجهة نظر المبحوثين للشخصيات المشاركة في البرامج الجادة بالإذاعة المحلية لقالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موافق	71	% 73,19
غير موافق	22	% 22,68
موافق بشدة	4	% 4,12
المجموع	97	% 100

❖ يوضح لنا الجدول رقم (21) أن أغلبية المبحوثين يرون أن الشخصيات المشاركة في البرامج الجادة بالإذاعة المحلية لقالمة مفيدة ولها علاقة مباشرة بالموضوع المطروح وهو ما عبرت عنه نسبة 73,19 %

إضافة إلى نسبة 4,12 % التي أبدت موافقتها بشدة عن نوعية ضيوف البرامج، كما أبدت نسبة 22,68 % من المستجوبين عدم رضاها عن نوعية المشاركين بالبرامج.

الجدول رقم (22): يوضح نسبة استماع المبحوثين للأخبار التنموية عبر مختلف المواعيد الإخبارية بالإذاعة المحلية لقالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	4	% 6,15
إطلاقا	16	% 16,84
أحيانا	75	% 78,94
المجموع	95	% 100

❖ أظهرت نتائج الجدول رقم (22) أن أغلب المبحوثين يتابعون الأخبار التنموية عبر مختلف النشرات الإخبارية في بعض الأحيان وهو ما عبرت عنه نسبة 78,94 % أي كلما أتيحت لها الفرصة ومناسبة وقت الاستماع للإذاعة لنشرات الأخبار كما أن 6,15 % يستمعون لها بصفة دائمة لمتابعة آخر المستجدات وكل ماله صلة بالتنمية المحلية وتحسين الواقع المعاش ومعرفة نسب وتطور المشاريع التي هي في طور الإنجاز بإقليم إقامته، في المقابل عبرت نسبة 16,84 % عن عدم متابعتها للأخبار التنموية في النشرات الإخبارية ربما لاهتمامها بأمور أخرى أو استخدامها لوسائل اعلامية مغايرة كالتلفزيون ...

الجدول رقم (23): يوضح مدى الثقة في المعلومات والأخبار التي يتلقاها المبحوثون من الإذاعة المحلية لقالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	52	% 52,52
لا	11	% 11,11
نوعا ما	36	% 36,36
المجموع	99	% 100

❖ من خلال الجدول رقم (23) أعلاه أوضح أكثر من نصف عينة المبحوثين عن ثقتهم التامة في المعلومات والأخبار التي يتلقونها من الإذاعة المحلية لقالمة، وهو ماعبرت عنه 52,52 %، كما كانت إجابة 36,36 % نوعا ما وهو ما يبرز درجة المصداقية الكبيرة التي تكتسبها الإذاعة كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات لدى جمهورها الواسع في حين عبرت نسبة ضئيلة تقدر ب 11,11 % عن عدم ثقتها في محتوى الأخبار .

الجدول رقم (24): يوضح مدى تلبية محتوى البرامج التنموية بإذاعة قالمة لتطلعات مواطني الولاية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	14	% 14,58
إطلاقا	9	% 9,37
أحيانا	73	% 76,04
المجموع	96	% 100

توضح نتائج الجدول رقم (24) أعلاه أن محتوى البرامج التنموية بإذاعة قالمة يلبي في بعض الأحيان فقط تطلعات المواطنين وهو ما عبرت عنه نسبة 76,04 % من إجمالي المبحوثين إضافة إلى 14,58% التي ترى تلبية تلك الاحتياجات بصفة دائمة ما يستدعي من القائمين على شؤون المحطة الإذاعية والطاقم الصحفي إعادة النظر وتحيين محتوى البرامج بما يتماشى وآمال وتطلعات مستمعيها واحتياجاتهم التنموية المختلفة من وقت لآخر، كما عبرت نسبة ضئيلة 9,37 % على أن المحتوى لا يلبي إطلاقا تطلعات المواطنين.

مساهمة الإذاعة المحلية في التنمية :

الجدول رقم (25): يوضح المواضيع التنموية التي يفضل المبحوثون وجودها في الإذاعة المحلية لقالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الشؤون المحلية	64	% 58,71
الشؤون الوطنية	28	% 25,68
الشؤون العالمية	17	% 15,59
المجموع	109	% 100

❖ من خلال الجدول رقم (25) أعلاه نلاحظ اهتماما كبيرا للمبحوثين بالشؤون المحلية بإذاعة قالمة وهو ما عبرت عنه نسبة 58,71 % تليها الشؤون الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 25,68 % ثم الشؤون العالمية التي حلت ثالثة بنسبة 15,59 %.

الجدول رقم (26): يوضح المواضيع التنموية التي تثير الاهتمام أكثر ذات الصلة بمواضيع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السكن	65	% 41,93
التهيئة الحضرية	42	% 27,09
التنمية الريفية	23	% 14,83
الكهرباء والغاز	6	% 3,87
المنشآت الشبانية	19	% 12,25
المجموع	155	% 100

ملاحظة:

المجموع هنا لا يعبر عن مجموع مفردات العينة، بل يتعداه نظرا لوقوع اختيار أفراد العينة على أكثر من خيار واحد .

- ومن خلال الجدول رقم (26) أعلاه نلاحظ أن المواضيع المتعلقة بقطاع السكن من أهم المواضيع التي تثير اهتمام المستمع المحلي للإذاعة وهو ما عبرت عنه أكبر نسبة 41,93 % تليها مشاريع التهيئة الحضرية بنسبة 27,09 % ما يبرز تطلع المواطن لواقع تنموي أفضل وتحسين الواقع المعاش وهو ما تعبر عنه أيضا نسبة معتبرة والتي تهتم بالتنمية الريفية 14,83 % وحلت رابعة في ترتيب الاهتمامات المنشآت الشبانية بنسبة 12,25 % والتي تعد أيضا من الضروريات التي تقي من الآفات الاجتماعية وتسهم في تكوين جيل قوي وواع، وحلت مشاريع الربط بالكهرباء والغاز في المرتبة الخامسة بنسبة 3,87 % وهي ضئيلة ما يوحي بأن أغلب المبحوثين يملكون الطاقتين في مساكنهم .

- إضافة للمواضيع التنموية التي تثير اهتمام المبحوثين:

فقد عبر بعض المبحوثين عن اهتماماتهم بالمواضيع التي تتحدث عن البيئة والمحيط والطبخ والشباب.

جدول رقم (27): يوضح هل سبق للمبحوثين أن قاموا برفع انشغال حول التنمية لإذاعة قالمة المحلية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	17	% 22,07
لا	60	% 77,92
المجموع	77	% 100

❖ يوضح الجدول رقم (27) أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين لم يسبق لها أن قامت بنقل انشغال تنموي لإذاعة قالمة المحلية وهو ماعبر عنه 77,92 % مقابل 22,07 % قاموا بذلك.

- إذا كانت إجابتك بنعم حدد طبيعة الانشغال؟
- كان عدد المبحوثين الذين قاموا برفع انشغالهم لإذاعة قالمة 17 تمثلت طبيعة انشغالهم في:
- رفع انشغال حول التنمية الفلاحية، مشكل التزود بالكهرباء والغاز في الريف، فك العزلة عن المناطق النائية، التهيئة، البطالة، حقوق المرأة.

جدول رقم (28): يوضح هل تم التكفل بالانشغال المطروح من قبل الجهات المعنية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	% 19,17
لا	59	% 80,82
المجموع	73	% 100

❖ من خلال الجدول رقم (28) أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة عبرت عن عدم تكفل الجهات المعنية بالانشغالات المرفوعة عن طريق الإذاعة المحلية وهو ما أبداه 80,82 % من المبحوثين وهو الأمر الذي يتعدى صلاحيات الإذاعة التي تتمثل وضيفتها الجوهرية في نقل انشغالات المواطن كما هي إلى الجهات المعنية بكل حياد وموضوعية كما لمسنا تناقضا في إجابات المبحوثين حيث عبرت نسبة 22,07 % فقط عن نقلها للانشغالات التنموية بواسطة الإذاعة في حين عبرت الأغلبية من المبحوثين عن عدم التكفل بالانشغالات المرفوعة، وعبرت أيضا نسبة 19,17 % عن تكفل الجهات الوصية بانشغالاتها ما يوضح الدور الجوهري للإذاعة التي تعد همزة وصل حقيقية بين الإدارة والمواطن.

جدول رقم (29): يوضح مدى إشراك المواطن فعليا في البرامج التنموية وطرح انشغالاته بكل حرية بإذاعة قالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	61	% 72,61
لا	23	% 27,38
المجموع	84	% 100

❖ يوضح الجدول رقم (29) أعلاه بأن المواطن له دور فعال بالإذاعة وإشراكه في مختلف البرامج أمر أكثر من ضروري حيث أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين 72,61 % أن المواطن يتم إشراكه فعليا

في البرامج التنموية بإذاعة قالمة وبكل حرية، من خلا طرحه لآرائه و أفكاره ومقترحاته وانشغالاته اليومية على المسؤولين المباشرين، وعبرت الأقلية التي تمثل 27,38 % عن نفيها لذلك.

جدول رقم (30): يوضح مدى مساهمة جمعيات الأحياء و أفراد المجتمع المدني في البرامج التنموية بإذاعة قالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	9	% 8,03
أحيانا	72	% 64,28
أبدا	31	% 27,67
المجموع	112	% 100

❖ الجدول رقم (30) أعلاه يوضح غياب جمعيات الأحياء عن أداء واجبها في نقل تطلعات وانشغالات قاطني الحي الذي تمثله، وهو ما عبرت عنه نسبة 64,28 % التي أكدت مساهمة جمعيات الأحياء و أفراد المجتمع المدني في البرامج التنموية بإذاعة قالمة أحيانا فقط كما أكد 27,67 % من المبحوثين الغياب الكلي لها عن تمثيل المواطن، مقابل نسبة ضئيلة 8,03 % التي أبرزت مشاركة جمعيات الأحياء في الإذاعة بصفة دائمة.

جدول رقم (31): يوضح رأي المبحوثين في الانشغالات المطروحة عادة للنقاش بإذاعة قالمة وهل تنقل فعلا المعاناة اليومية للمواطن المحلي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	45	% 44,11
لا	6	%5,88
نوعا ما	51	% 50
المجموع	102	% 100

❖ الجدول رقم (31) أعلاه يوضح أن نسبة حوالي 50 % أي نصف المبحوثين اعتبرت أن الانشغالات المطروحة عادة للنقاش بإذاعة قالمة تنقل نوعا ما المعاناة اليومية للمواطن المحلي إضافة إلى 44,11 %، التي أكدت ذلك فعليا، أي أن هذه الوسيلة الإعلامية أي الإذاعة تعتبر منبرا حرا للمواطن لطرح أفكاره وانشغالاته بكل حرية كما كسبت ثقة كبيرة بين أوساط متتبعيها خاصة و أن الأمر نفته نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 5,88% من إجمالي المبحوثين .

جدول رقم (32): يوضح مدى مشاركة المبحوثين في البرامج التنموية المقدمة بإذاعة قالمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	25	% 25,25
لا	74	% 74,74
المجموع	99	% 100

❖ من خلال الجدول رقم (32) أعلاه نلاحظ أن نسبة معتبرة من المبحوثين 74,74 % لا تشارك في البرامج التنموية بإذاعة قالمة المحلية وغياب الثقافة التشاركية عند البعض والتعبير عن الرأي ونقل الانشغالات ربما من جراء عدم القدرة على الاتصال أو عدم المقدرة عن التعبير وطرح الأفكار أو

الخوف والارتباك أثناء المشاركة بمنبر إعلامي خاصة بالنسبة لفئة النساء، في المقابل نجد 25,25% تتابع وتشارك في مختلف البرامج التنموية بإذاعة قالمة.

هل تشارك البرامج التنموية المقدمة في إذاعة قالمة: تمت الإجابة بنعم من طرف المبحوثين من خلال الهاتف النقال للاستماع ونقل المعارف.

- مناقشة مضامين الحصص التنموية لإذاعة قالمة

الجدول رقم (33): توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص يناقشون مضامين الحصص

مناقشة مضامين الحصص التنموية المقدمة	التكرار	نسبة المئوية (%)
نعم	43	%52,43
لا	39	%47,56
المجموع	82	%100

❖ يتضح لنا من خلال الجدول رقم (33) أعلاه أن الأشخاص الذين يناقشون مضامين الحصص بلغت 52,43% وهي نسبة معتبرة مقارنة مع من لا يناقشونها والذين بلغ عددهم 47,56%.

الجدول رقم (34): توزيع الأفراد حسب الأشخاص الذين يتم المناقشة معهم

تتم مناقشة المضامين مع	التكرار	نسبة المئوية (%)

الزملاء	25	%47,16
الأسرة	23	%43,39
المختصين	5	%9,43
المجموع	53	%100

❖ يوضح لنا الجدول رقم (34) أعلاه أن 47,16% من الأشخاص الذين يناقشون مضامين الحصص في أغلب الأوقات مع الزملاء وذلك راجع للحوارات التي تتم بينهم و43,39% مع الأسرة وفي المرتبة الأخيرة 9,43% مع المختصين.

التفاعلية في البرامج التنموية:

الجدول رقم (35): توزيع الأفراد حسب رأي المبحوثين في التفاعلية من حيث الاكتفاء

الاكتفاء بالتفاعلية في البرامج التنموية	التكرار	نسبة المئوية (%)
نعم	54	%57,44
لا	40	%42,55
المجموع	94	%100

❖ يتضح من خلال الجدول رقم (35) اعلاه أن نسبة المبحوثين الذين اعتبروا أن التفاعلية الموجودة في البرنامج كافية وذلك بنسبة 57,44% فيما اعتبر 42,55% أن التفاعلية غير كافية وهنا يتضح في المجمل ان هناك تفاعل مقبول في البرنامج.

- إذا كانت الإجابة بلا ماذا تقترح من وسائل أخرى؟
- إشراك المواطن في كل البرامج .

- الاستماع لبرنامج في ضيافة بلدية :

الجدول رقم (36): توزيع أفراد العينة حسب نسبة الاستماع لبرنامج في ضيافة بلدية عبر إذاعة قالمة

الاستماع لبرنامج في ضيافة بلدية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	35	%30 ,32
لا	54	%60,67
المجموع	89	%100

❖ يظهر لنا من خلال الجدول (36) أعلاه أن نسبة 60,67% لا يستمعون إلى برنامج في ضيافة بلدية وذلك راجع لعدة أسباب ربما للوقت الذي يتم بثه فيه والذي يتزامن و أوقات العمل والدراسة في حين أن هناك 32, 30% يستمعون لبرنامج في ضيافة بلدية على أمواج اذاعة قالمة .

- الانطباع حول البرنامج :

الجدول رقم (37): توزيع أفراد العينة حسب الرأي و الانطباع في برنامج في ضيافة بلدية

رأيك وانطباعك في البرنامج	التكرار	نسبة المئوية (%)
جيد	23	%26,43
جيد جدا	8	%9,19
نوعا ما	56	%64,39
المجموع	87	%100

❖ يبين لنا الجدول رقم (37) أعلاه أن نسبة 64,39% من المبحوثين كانت إجابتها ب نوعا ما، إلا أن 26,43% كان رأيها ايجابي فقد اعتبروا أن البرنامج في المستوى المطلوب وأخيرا 9,19% كان لها رأي جد ايجابي فاعتبروا أن البرنامج جيد جدا ويلبي تطلعاتهم.

- أهمية برنامج في ضيافة بلدية الذي يبث أسبوعيا:

الجدول رقم (38): توزيع أفراد العينة حسب أهمية البرنامج

درجة الأهمية	التكرار	نسبة المئوية (%)
جيد	15	%17 ,04
عادية	60	%68,18
نوعا ما	13	%14,90
المجموع	88	%100

❖ يبين لنا الجدول رقم(38) معظم المبحوثين اعتبروا أن برنامج في ضيافة بلدية له أهمية عادية وهو ما عبر عنه 68,18%، ونسبة 04, 17% كان لها رأي ايجابي فاعتبرت انه برنامج جيد لما يحمله من انشغالات موجهة للمسؤولين وفي الأخير كانت إجابة 14,90% من المبحوثين ب نوعا ما.

- إذا كانت إجابتك أن برنامج في ضيافة بلدية ذات أهمية جيدة فلماذا:
- لأنه يسعى للتنمية المحلية، كما انه يحمل انشغالات المواطنين.

- تقييم جودة البرنامج :

الجدول رقم (39): توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لجودة النقاط البرنامج

تقييم جودة بث البرنامج	التكرار	نسبة المئوية (%)
جيدة	57	%48,71
مقبولة	46	%39,31
رديئة	14	%11,96
المجموع	117	%100

❖ يظهر لنا من خلال الجدول رقم (40) أعلاه أن نسبة 48,71% اعتبرت أن البرنامج ذو جودة جيدة فيما كان رأي 39,31% أن البرنامج ذو جودة مقبولة، وفي الأخير اعتبرت 11,96% التقاطها للبرنامج بالرديء.

- ماهي الملاحظات والنقائص التي لاحظتموها في البرنامج؟

لابد من التطرق للمرأة الريفية، تغطية جميع مناطق الولاية، المضمون محلي.

- ماهي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتطوير البرنامج؟

النهوض بإعلام أكثر شفافية، القيام بنشاطات ذات أهمية وواقعية، تحسين وصول البث لجميع مناطق الولاية (تغطية مناطق الظل)، التكثيف من حملات التوعية، البحث عن الانشغالات الفعلية للمواطن، الاعتماد على الكفاءات، وضع السلطات الوصية تحت الأمر الواقع.

تحليل المضمون:

تحليل محتوى برنامج في ضيافة بلدية بإذاعة قالمة عينة الدراسة

1-الجانب التعريفي للبرنامج:

أ. **تقديم البرنامج:** الصحفي نور الدين زغدودي

ب. **إخراج البرنامج:** المخرج العامل في يوم البث

ج. **مدة البرنامج:** ساعتان

د. **طبيعة البرنامج:** مباشر

هـ. **يوم البث:** الخميس (نصف شهري)

و. **وقت البث:** من العاشرة إلى غاية منتصف النهار

ز. **مكان بث البرنامج:** من مقرات مختلف البلديات (يتنقل الصحفي رفقة المخرج وتقني إلى البلدية المنشودة لنقل البرنامج على الهواء مباشرة).

ح. **الأعداد التي قمنا بتحليلها تشمل 8 بلديات:** بوحشانة، الدهوارة، قالمة، هيليوبوليس، مجاز عمار، النشماية، سلاوة عنونة، وواد الزناتي.

الجدول رقم (40): يوضح عدد حلقات البرنامج عينة الدراسة ومدة بثها

رقم العدد	تاريخ البث	المدة الزمنية

1	05 جانفي 2017	2 سا
2	19 جانفي 2017	2 سا
3	02 فيفري 2017	2 سا
4	16 فيفري 2017	2 سا
5	02 مارس 2017	2 سا
6	16 مارس 2017	2 سا
7	30 مارس 2017	2 سا
8	13 أفريل 2017	2 سا
المجموع: 8	4 أشهر	16 ساعة

- فئات المضمون: (ماذا قيل ؟)

فئة المواضيع:

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية %
التنموية	504	% 51,85
الاقتصادية	159	% 16,35
الاجتماعية	252	% 25,92
الثقافية	6	% 0,61
الرياضية	51	% 5,24
المجموع	972	% 100

ملاحظة: اعتمدنا في هذا الجدول على وحدة الكلمة ومدى تكرارها في كل عدد من البرنامج.

قراءة الجدول:

من خلال هذا التوزيع الإحصائي، نلاحظ أن طرح المواضيع التنموية للنقاش ضمن برنامج في ضيافة بلدية نال حصة الأسد وهذا ما تبرزه نسبة 51,85 %، حيث أن جوهر وأساس البرنامج في حد ذاته لهذا الغرض ومناقشة المواضيع ذات الصلة بالتنمية المحلية التي تهم المواطن المحلي والتطرق لمخططات التنمية البلدية، التنمية الريفية، التهيئة وغيرها، وحلت المواضيع الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 25,92 % وهي أيضا خصوصية تحسب على هذا البرنامج الذي يولي أهمية كبيرة لكل ماله صلة بالسكن، البناء الريفي، النقل المدرسي، التضامن...، فيما جاءت المواضيع الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة 16,35 % من خلال التطرق لملفات الاستثمار، الفلاحة والسياحة، ثم المواضيع الرياضية ب 5,24 % وأخيرا الثقافية بنسبة 0,61 % ما يبرز ترتيب الاحتياجات حسب الأولويات من خلال هذا البرنامج الجاد الذي يتطرق للتنمية فلا يمكن الحديث مثلا عن الثقافة قبل مشاريع السكن أو مشاريع الربط بالماء الشروب.

التفاعلية:

العدد / التفاعلية	قوية جدا	متوسطة	ضعيفة	منعدمة
1	%100			
2	%100			
3			%30	
4	%100			
5	%100			
6	%100			
7	%100			
8	%100			

قراءة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأعداد عرفت تفاعلية كبيرة جدا حيث شاركت فيها أعدد معتبرة من المواطنين ، الجمعيات والنوادي، أفراد المجتمع المدني، والمسؤولين المحليين لتلك البلدية وتميزت بأخذ ورد وطرح الانشغالات على المسؤولين المباشرين والاستماع إلى الردود والحلول الممكنة والاقتراحات ، ما عدا العدد رقم 3 فلم يعرف مشاركة المواطنين واقتصر على فئة المنتخبين من أعضاء المجلس الشعبي البلدي.

القضايا الأكثر تداولا:

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية %
مخططات التنمية	127	% 13,06
الطرقات وفك العزلة	106	% 10,90
السكن	101	% 10,32
الماء	90	% 9,25
التهيئة الحضرية	73	% 7,51
البناء الريفي	69	% 7,09
انشغالات المواطنين	58	% 5,96
التنمية الريفية	56	% 5,76
الشباب والرياضة	51	% 5,24
الاستثمار	50	% 5,14
أخرى تذكر	192	% 19,77
المجموع العام	972	% 100

ملاحظة: تجدر الإشارة أنه قد ذكرت قضايا أخرى وبنسب متفاوتة تم التطرق إليها جميعها في خانة أخرى تذكر.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المخططات البلدية للتنمية من القضايا الأكثر تداولا ضمن برنامج في ضيافة بلدية والتي تبرز للمواطنين المشاريع التنموية التي تحصلت عليها البلدية خلال تلك السنة واطلاعهم على نسب تقدمها، ثم مشاريع تشييد الطرقات وفك العزلة عن المناطق النائية فمشاريع السكن

بمختلف صيغه الاجتماعي ، والترقوي وغيرها، إضافة إلى عمليات التزود بالماء الشروب ومشاريع التهيئة الحضرية .

2-فئات الشكل: (كيف قيل):

لغة برنامج في ضيافة بلدية:

اللغة العربية الفصحى	العربية الدارجة
% 75	% 25

البرنامج يعتمد بدرجة كبيرة على اللغة العربية الفصحى بنسبة كبيرة ، لكنه لا يمنع المواطنين عن التعبير عن انشغالاتهم وآرائهم بالدارجة أو العامية لإيصال أفكارهم باللغة التي يتمكنون فيها من تبليغ مقصودهم والتعبير عن أفكارهم.

القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج:

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية %
الحديث المباشر	76	% 76
التحقيق الإذاعي (ريبورتاج)	16	% 16
الحوار الإذاعي	8	% 8
المجموع	100	% 100

يعتمد برنامج في ضيافة بلدية على الحديث المباشر من خلال اشتراك المواطنين الحاضرين في البرنامج وطرح انشغالاتهم مباشرة على للقائمين على شؤون البلدية المعنية والاستماع إلى الردود حولها كما تدعم البرنامج بريبورتاجات وحوارات الإذاعية بمعدل ريبورتاجين في العدد الواحد.

النتائج العامة للدراسة:

الإعلام المحلي تجاوز الأساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومة فقط إلى المشاركة الفعالة في كافة خطط التنموية وتتبع سيرها من خلال مختلف الأنشطة والأشكال الإعلامية، وهو الدور الذي يلعبه برنامج في ضيافة بلدية بإذاعة قالمة المحلية، فطرح المواضيع التنموية للنقاش نال حصة الأسد ضمن الأعداد الثمانية التي قمنا بتحليل مضمونها وهو ما يبرزه تكرار تداول كلمة " تنمية " بنسبة 51,85 % حيث أن جوهر وأساس البرنامج في حد ذاته لهذا الغرض ومناقشة المواضيع ذات الصلة بالتنمية المحلية التي تهم المواطن المحلي والتطرق لمخططات التنمية البلدية ، نقل الانشغالات واقتراح الحلول في بعض الأحيان .

يساهم الإعلام المحلي في تلقين المواطنين المهارات والأساليب اللازمة التي تقتضيها عملية التحديث والتطور لاسيما انتقاد المسؤولين، الجرأة وعدم الخوف منهم ونقل الانشغالات والمعاناة اليومية بكل موضوعية من خلال المواجهة المباشرة حيث يعتمد البرنامج بنسبة 76 % على الحديث المباشر.

يشارك الإعلام المحلي في تنمية المجتمع مباشرة من خلال الأنشطة المختلفة والأعمال، كمحو الأمية وتثقيف المرأة، والتحسيس وغيرها، حيث أن غالبية المبحوثين بنسبة 5, 55% يهدف استماعهم للإذاعة المحلية إلى التعرف على آخر الأخبار أما الهدف الثاني فيتمثل في التثقيف بما نسبته 29,97% تليها التسلية والتي بلغت نسبتها 11,5% وأخيرا التوعية والتي قدرت ب6,66% .

كما أن نسبة كبيرة من محبي ومتتبعي إذاعة قالمة يهتمون بالمشهد الثقافي المحلي كثيرا، وهو ما عبر عنه 43,79 % من المبحوثين إضافة إلى عشاق الرياضة حيث عبرت نسبة21,89 %

عن تتبعها للبرامج الرياضية والتي خصصت لها إذاعة قالمة حيزا معتبرا في شبكاتها البرامجية الثلاث العادية، الرمضانية، والصيفية لتلبية أذواق جميع متتبعيها مهما كانت اهتماماتهم ما يبرز أن عددا معتبرا من المستمعين يلجئون إلى الإذاعة كمصدر للترفيه والتسلية والتثقيف.

كلما كان الإعلام المحلي متطورا في أدائه ووسائله كلما أثر ذلك أكثر في الواقع ، وفيما يتعلق بتوظيف وسائل الإعلام في التنمية المحلية ينبغي أن ترتبط تلك الوسائل بالبيئة المحلية وثقافة المنطقة ، فأكثر من نصف المبحوثين 50,42% يفضلون الاستماع إلى الإذاعة المحلية، في حين أن 41,02% يستمعون إلى الإذاعة الوطنية وتأتي في المرتبة الأخيرة الإذاعة الدولية بنسبة 8,54%.

التنمية هي مسؤولية الجميع سلطات ومواطنين، مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، لذلك ينبغي تغيير تلك النظرة التقليدية التي كانت تربط كل شيء بالدولة فنجد غالبية المبحوثين يرون أن محتوى البرامج التنموية بإذاعة قالمة يهم المواطن المحلي وينقل انشغالاته وتطلعاته وهو ما عبرت عنه نسبة 58,65 %.

تؤدي الإذاعة المحلية دورا محوريا في التنمية، محفزا وموجها وطرفا أساس في صناعتها فتنخرط في تطوير واقعنا المتردي وتسهم بقسط وافر في التنمية المحلية فكسبت ثقة كبيرة بين أوساط متتبعيها ،حيث عبر أكثر من نصف عينة المبحوثين عن ثقتهم التامة في المعلومات والأخبار التي يتلقونها من الإذاعة المحلية لقالمة وهو ما عبر عنه 52,52 % ، كما عبرت 36,36 %عن ثقتها نوعا ما وهو ما يبرز درجة المصداقية الكبيرة التي تكتسبها الإذاعة كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات لدى جمهورها الواسع في حين عبرت نسبة ضئيلة تقدر ب 11,11 % عن عدم ثقتها في محتوى المعلومات والأخبار .

للإذاعة دور فعال في التنمية المحلية فهي تسهم في كثير من الحالات في التكفل بانشغالات المواطنين بعد التطرق لها ونقلها للمسؤولين المباشرين، حيث عبرت نسبة 19,17 % عن تكفل الجهات الوصية بانشغالاتها بعد نقلها عبر أمواج الإذاعة ما يوضح دورها الجوهري الذي يعد همزة وصل حقيقية بين الإدارة والمواطن .

تتطرق الإذاعة المحلية لكل المواضيع التي تهم المواطن المحلي ، المخططات البلدية للتنمية من أبرز القضايا الأكثر تداولا ضمن برنامج في ضيافة بلدية ب 127 تكرارا للمصطلح في الحصص الثماني التي قمنا بتحليل مضمونها والتي تبرز للمواطنين المشاريع التنموية التي تحصلت عليها البلدية خلال تلك السنة واطلاعهم على نسب تقدمها، ثم مشاريع تشييد الطرقات وفك العزلة عن المناطق النائية ب فمشاريع السكن بمختلف صيغه الاجتماعي ، والترقوي وغيرها التي تم تداولها 101 مرة، إضافة إلى عمليات التزود بالماء الشروب ب 90 ومشاريع التهيئة الحضرية ...

الخاتمة

الخاتمة

مما سبق وخلاصة ما قدمناه في الجانبين النظري والتطبيقي والمتعلق بالإعلام المحلي وقضايا التنمية وذلك من خلال العلاقة بين الإذاعة كمنبر إعلامي يساعد على الدفع بعجلة التنمية توصلنا إلى مايلي:

قمنا بدراسة دور الإذاعة المحلية كشكل من أشكال الإذاعات الأخرى التي تلعب دورا كبيرا في التنمية وذلك بالتركيز على الإذاعة كوسيلة تسمح للمستمع بالتعبير عن آرائه وأفكاره بكل حرية فهي صوت المناطق المعزولة والريفية لنقل مشاكلهم وانشغالاتهم إلى المسؤولين، وهي جسر للتواصل وهمزة وصل لحل مشاكلهم التي يعانون منها وفك عزلتهم ولكي تؤدي دورها تقوم بمجموعة من الوظائف والأنشطة التي تتكامل لتحقيق هذا الدور.

للإذاعة دور هام في إرساء ثقافة الديمقراطية التشاركية من خلال تقديم موضوعات بأقل تكلفة وأكثر جاذبية وتنوعا تصل إلى جماهير عريضة مختلفة التأثير تحرك عواطفهم واستمالتهم للموضوعات ببساطة لما تتميز من جذب وقوة في التأثير.

الاذاعة لها دور في التنمية وتغيير واقع المجتمع الى الأفضل بتحسين المستوى سواء كان ثقافيا او اجتماعيا او اقتصاديا بالاهتمام بالمواضيع التي تمس حياته اليومية فتكون سببا في حل مشاكله والقضاء على معاناته اليومية مع بعض الأمور من جانب التنمية المحلية .

إن من بين المهام المنوطة بالإعلام المحلي ومنه الإذاعة في مجال التنمية تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن من خلالها للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها ، وبقدر ما يقدم الإعلام من حقائق ومعلومات بقدر ما تحقق التنمية أهدافها وتتوجه بموجبها جهود المجتمع

إلى تعميق أسس المشاركة في اتخاذ القرار على جميع المستويات وتهيئة البيئة المناسبة التي تحفز على العطاء و الإبداع وتحقيق الذات .

على كل حال هنالك علاقة وطيدة بين التنمية المحلية بمظاهرها المختلفة و الإعلام المحلي ، فالتنمية تؤدي إلى زيادة وتيرة التدفق الإعلامي من خلال تفاعل الجمهور مع مضمون الرسالة الإعلامية كما أن زيادة المعلومات يرفع من مستوى التنمية على اختلاف أنواعها .

للإعلام المحلي (الإذاعة) دور في قضايا التنمية بمرافقته لها من جهة وقيامه بالعمل التحسيسي والتأثير على الرأي العام من جهة أخرى ، إلا أن ذلك مرهون بقدرته على مجابهة التحديات المهنية والتكنولوجية والثقافية الكبيرة .

ويمكن القول في الأخير أن الإذاعة ورغم التطور التكنولوجي الحاصل على جميع الأصعدة والمنافسة من قبل الوسائط الأخرى ، لا تزال تحافظ على جمهورها وثقته فيها كوسيلة اعلامية لها وقعها وبصمتها في مرافقة جميع جهود التنمية المحلية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م.

2- إتحاد إذاعات الدول العربية (أ)، الإذاعات في الثمانينات، سلسلة تقارير بحوث إذاعية، العدد 19، القاهرة، 1976.

3- الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، طه عبد العاطى نجم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م .

4- أحمد الشرماطي، "الإذاعات الجهوية في الجزائر: كسب رهان الجوارية"، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد الإذاعات الدول العربية، تونس.

5- إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر الأردن، .2011

6- الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، إبراهيم إمام، دار الفكر العربي، مصر، 1985م.

7- ا لأمم المتحدة، تقرير بعنوان دور الإعلام في إثارة الرأي العام بقضايا التنمية، نقلا عن E/ESWCA/SDD/2009/TechnicolPaper2، 17 june 2009، 0241-09.

8- أمينة صبري، خالد جمال عبدو، مكانة الإذاعات الحكومية ودورها في ظل منافسة الإذاعات الخاصة سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 2008.

9- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

10- بدر أحمد كريم، نشأة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، دار تهامة للنشر والمكتبات، جدة، ط2، 1985.

11-حميد جاعد الدليمي، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام، دار الشروق، 1998م، الأردن، ط1.

12- رشاد أحمد عبد اللطيف (أ)، تنمية المجتمع المحلي، ط 1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007م.

13- رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ،ط3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية بقسنطينة ،الجزائر ،2008 .

14- الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م.

15- سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1996م.

16- سعد البزاز، نضرات جديدة في مستقبل العمل الإذاعي الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، مارس 1970م.

17- سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، دت، دط.

18- سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة الغبارى، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص174.

19- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984م.

صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2012.

20- صلاح الدين حاوي، "تفوق الإذاعات"، مجلة الإذاعات العربية، لام، إتحاد الإذاعات العربية، 2008.

21- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، الأردن، دار أسامة للنشر، 2010م.

22- عباسة الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية، الرقابة التعليم، مؤسسة الجزائر للكتاب، دار الغرب، وهران، 2002م.

23- عبد المجيد شكري، (أ)، الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1996.

24- علي عجوة، الإعلام قضايا التنمية، ط1، القاهرة، عالم الكتب والنشر والتوزيع والطباعة، 2004م.

25- عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، السودان، 2001،

26- غريب سيد محمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، لا.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م .

27- فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة.

28- فوزية فهيم، الفن الإذاعي، المركز العربي للثقافة والعلوم، السلسلة الثقافية، بيروت، دت، ص51.

29- ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1982-1983م.

30- محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، (كتيب إلكتروني)، الجزائر، 16 ديسمبر 2014.

31- محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام والتأثر بالإعلام والدعاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.

32- محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م، ط1.

33-محمد عبد الفتاح حافظ الصرفي ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (عمان: دار وائل للنشر ،ط1، 2002 م) .

34- محمد فتحي، عالم بلا حواجز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.

35- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنش والتوزيع، القاهرة، 1998م، ط1.

36- مريم أحمد مصطفى، إحسان حفصي، قضايا التنمية في الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.

37- منى الحديدي ود. سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006م، ط2.

38- مقابلة مع السيد: نور الدين زغدودي، معد ومقدم برنامج في ضيافة بلدية،يوم 15-06-2017،على الساعة 19:00

39- نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية، مكتبة نهضة الزق، القاهرة، د.ط، د.ت.

40- نوال محمد عمرة، الإذاعات الإقليمية: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

41- نور الدين التواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2008م، ط1.

42- ولبور شرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف، 1970.

43- يحي باسم عياش، همام محمد بدر صيام، دور الإذاعات المحلية في تنمية مشاكل الشباب في قطاع غزة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات، بحث مقدم لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس، الجامعة الإسلامية :كلية الأدب بقسم الصحافة والإعلام، غزة، 2011م.

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع الأفراد حسب الجنس	62
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	62
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	63
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	64
05	توزيع الأفراد حسب مكان الإقامة	64
06	توزيع أفراد العينة حسب عادات الاستماع للاذعة	65
07	توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع للإذاعة	66
08	توزيع أفراد العينة حسب فترات الاستماع للإذاعة	66
09	توزيع أفراد العينة حسب آماكن الاستماع	67
10	توزيع الأفراد حسب الوسائل المستخدمة للاستماع	68
11	توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الاستماع لإذاعة قالمة	69
12	توزيع أفراد العينة حسب مدى الاكتفاء بالإذاعة كمصدر للأخبار	69
13	توزيع أفراد العينة حسب المصادر الأخرى التي يتم الاعتماد عليها	70
14	توزيع الأفراد حسب نوع الإذاعة التي يستمع إليها	71
15	توزيع أفراد العينة حسب جودة البث	71
16	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في اللغة المستخدمة في برامج إذاعة قالمة	72
17	يوضح هل محتوى البرامج يهم فعلا المواطن المحلي	73
18	يوضح نوعية البرامج الأكثر استماعا من طرف المبحوثين	74
19	يوضح البرامج التنموية الأكثر استماعا من طرف المبحوثين	75
20	يوضح رأي المبحوثين في توقيت بث البرامج في إذاعة قالمة المحلية	76
21	يوضح وجهة نظر المبحوثين للشخصيات المشاركة في البرامج الجادة بالإذاعة المحلية لقالمة	76
22	يوضح نسبة استماع المبحوثين للأخبار التنموية عبر مختلف المواعيد الاخبارية بالإذاعة المحلية لقالمة	77
23	يوضح مدى الثقة في المعلومات والأخبار التي يتلقاها المبحوثون من الإذاعة المحلية لقالمة	78
24	يوضح مدى تلبية محتوى البرامج التنموية بإذاعة قالمة لتطلعات مواطني الولاية	78
25	يوضح المواضيع التنموية التي يفضل المبحوثون وجودها في الإذاعة المحلية لقالمة	79
26	يوضح المواضيع التنموية التي تثير الاهتمام أكثر ذات الصلة بمواضيع	80
27	يوضح هل سبق للمبحوثين أن قاموا برفع انشغال حول التنمية لإذاعة قالمة المحلية	81
28	يوضح هل تم التكفل بالانشغال المطروح من قبل الجهات المعنية	82
29	يوضح هل يتم اشراك المواطن فعليا في البرامج التنموية وطرح انشغالاته بكل حرية باذاعة قالمة	82

30	يوضح مدى مساهمة جمعيات الأحياء و أفراد المجتمع المدني في البرامج التنموية بإذاعة قالمة	83
31	يوضح رأي المبحوثين في الانشغالات المطروحة عادة للنقاش بإذاعة قالمة وهل تنقل فعلا المعاناة اليومية للمواطن المحلي	84
32	يوضح مدى مشاركة المبحوثين في البرامج التنموية المقدمة بإذاعة قالمة	84
33	توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص يناقشون مضامين الحصص	85
34	توزيع الأفراد حسب الاشخاص الذين يتم المناقشة معهم	86
35	توزيع الأفراد حسب رأي المبحوثين في التفاعلية من حيث الاكتفاء	86
36	توزيع افراد العينة حسب نسبة الاستماع لبرنامج في ضيافة بلدية عبر اذاعة قالمة	87
37	توزيع أفراد العينة حسب الرأي و الانطباع في برنامج في ضيافة بلدية	87
38	توزيع أفراد العينة حسب أهمية البرنامج	88
39	توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لجودة النقاط البرنامج	89
40	عدد حلقات البرنامج عينة الدراسة ومدة بثها	91
41	فئة المواضيع	92
42	التفاعلية	93
43	القضايا الأكثر تداولا	94
44	فئات الشكل (لغة برنامج في ضيافة بلدية)	95
45	القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج	95

الفهرس

الفهـــــــــــرس:

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	الإطار المنهجي للدراسة	2
02	تمهيد	2
03	الإشكالية	4
04	التساؤلات الفرعية	4
05	أسباب اختيار الموضوع	4
06	أهمية البحث و أهدافه	5
07	أهداف الدراسة	6
08	منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة	6
09	أدوات جمع البيانات	7
10	الاستبيان	7
11	المقابلة	8
12	تحليل المحتوى	8
13	أدوات الدراسة	8
14	عينة الدراسة	8
15	الإطار المكاني والزماني للدراسة	9
16	الدراسات السابقة	9
17	الفصل الثاني : الإعلام المحلي والتنمية في الجزائر	17
18	تعريف الإعلام	17
19	ماهية التنمية	18
20	تطور مفهوم التنمية	18
21	الإعلام والتنمية في الجزائر	22
22	نشأت الإعلام إبان الثورة	22
23	الإعلام في الجزائر بعد الإستقلال	24
24	الإعلام الجزائري بعد التعددية	25
25	قضايا التنمية وكيف تتم معالجتها	26
26	قضية التنمية	26

27	استراتيجيات التنمية في الجزائر	27
28	سياسة إنعاش الصناعة	27
29	إستراتيجية التنمية القائمة على إقتصاد السوق	28
30	الحكومة وتأثيرها على التنمية	28
31	البيئة وتحقيق الأهداف التنموية	28
32	الإذاعة المحلية والتنمية	29
33	مفهوم الإذاعة	29
34	التطور التاريخي للإذاعة	30
35	ما بين الحربين العالميتين	31
36	الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية	33
37	الإذاعة في الوطن العربي	33
38	تاريخ الإذاعة الجزائرية	35
39	الهيكلة التنظيمية للإذاعة	36
40	تطور الإذاعة الجزائرية	37
41	خصائص وأهداف الإذاعة	38
42	خصائص الإذاعة	38
43	أهداف الإذاعة	41
44	أصناف الإذاعة	43
45	الإذاعة المحلية في الجزائر	45
46	البطاقة التقنية لإذاعة قالمة الجهوية	49
47	ميزة الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جهوية	52
48	قدرة الإذاعة المحلية على فهم ثقافة المجتمع المحلي	53
49	أهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية	54
50	تاريخ الإذاعات الجهوية في الجزائ	55
51	الإذاعة الجهوية بالأرقام	56
52	مهام الإذاعة الجهوية المحلية	57
53	محتوى برامج الإذاعة المحلية	57
54	أهمية الإذاعة في خدمة قضايا التنمية	58
55	الإذاعة ودورها في التنمية	59

55	عناصر ومبادئ التنمية الإجتماعية	60
57	الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة	62
58	المحور الأول: الخصائص الشخصية و معرفة نوع العينة من حيث الجنس.	62
59	خاص بمتغير الجنس	62
60	خاص بمتغير السن	62
61	خاص بمتغير الحالة المدنية	63
62	المحور الثاني: حول عادات الإستماع	65
63	الإستماع للإذاعة	65
64	مدة الإستماع للإذاعة	66
65	فترات الإستماع للإذاعة	66
67	أماكن الإستماع للإذاعة	67
68	الوسائل المستخدمة للإستماع	68
69	الهدف من الإستماع لإذاعة قالمة	69
70	الإكتفاء بالإستماع للإذاعة كمصدر للأخبار والمعلومات	69
71	المصادر الأخرى التي يتم الإعتماد عليها	70
72	نوع الإذاعة التي يتم الإستماع إليها	71
73	مدى وصول بث الإذاعة المحلية قالمة بالجودة المطلوبة في المكان الذي يقطن فيه المبحوثين	71
74	اتجاهات المواطن نحو الإذاعة المحلية من حيث المحتوى والمضمون	72
75	مساهمة الإذاعة المحلية في التنمية	79
76	التفاعلية في البرامج التنموية	86
77	الاستماع لبرنامج في ضيافة بلدية	87
78	الانطباع حول البرنامج	87
79	أهمية برنامج في ضيافة بلدية الذي يبث اسبوعيا	88
80	تقييم جودة البرنامج	89
81	تحليل محتوى برنامج في ضيافة بلدية بإذاعة قالمة عينة الدراسة	90
82	النتائج العامة للدراسة	96
83	الخاتمة	100
84	قائمة المصادر والمراجع	103

85	قائمة الجداول	110
86	الفهـــــــــرس	
87	الملاحـــــــــــق	

الملاحق

البيانات الشخصية :

1 - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 - السن : 18-28 ☐ 29-39 ☐ 40 وأكثر ☐

3 - الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4 - الحالة المهنية : موظف ☐ عاطل عن العمل ☐ أعمال حرة ☐ ماكثة بالبيت ☐

5 - مكان الاقامة : مدينة قالمة ☐ بلدية أخرى ☐ الريف ☐

عادات وأنماط استماع المواطنين لبرامج اذاعة قالمة :

1 - هل تستمع لاذاعة قالمة :

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2 - ماهو الوقت الذي تقضيه في الاستماع يوميا :

أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐ أكثر من ذلك ☐

3 - ماهي الفترة التي تفضل فيها الاستماع للإذاعة :

صباحا ☐ ظهرا ☐ مساءا ☐ حسب الظروف ☐

4 - أين تفضل الاستماع للإذاعة :

في البيت ☐ في السيارة ☐ في العمل ☐ في كل الأماكن ☐

5 - ماهي الوسيلة المستخدمة للاستماع للإذاعة :

جهاز الراديو ☐ الهاتف النقال ☐ مذياع السيارة ☐ الحاسوب عبر النات ☐

6 - ماهو هدفك من الاستماع للاذاعة :

التعرف على آخر الأخبار ☐ التثقيف ☐ التوعية ☐ التسلية ☐

7 - هل تكتفي بالاستماع للاذاعة المحلية كمصدر للأخبار والمعلومات :

نعم ☐ لا ☐

8 - اذا كانت اجابتك ب لا ، ماهي المصادر الأخرى التي تعتمد عليها :

تلفزيون ☐ صحف ومجلات ☐ أنترنت ☐

9 - مانوع الاذاعة التي تستمع اليها عادة :

اذاعة دولية ☐ اذاعة وطنية ☐ محلية ☐

10- هل يصل بث الاذاعة المحلية لقالمة الى المكان الذي تقطن به بالجودة المطلوبة :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

اتجاهات المواطن نحو الاذاعة المحلية من حيث المحتوى والمضمون :

1 - مارأيك في اللغة المستخدمة (الألفاظ والكلمات) :

مفهومة ☐ غير مفهومة ☐ نوعا ما ☐

2 - هل محتوى البرامج يهم فعلا المواطن المحلي وانشغالاته اليومية :

نعم ☐ لا ☐

3 - اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....
.....
.....

4 -ماهي البرامج التي تستمع اليها عادة :

البرامج التنموية ☐ البرامج السياسية ☐ البرامج الثقافية ☐

البرامج الرياضية ☐

أخرى أذكرها

.....

.....

5 -ماهي البرامج التنموية التي تستمع اليها عبر اذاعة قالمة :

ملفات تنموية ☐ في ضيافة بلدية ☐ صوت المواطن ☐

أخرى أذكرها

.....

.....

6 -ما رأيك في توقيت بث البرامج في اذاعة قالمة المحلية :

مناسب ☐ غير مناسب ☐ نوعا ما ☐

7 -هل ترى أن الشخصيات المشاركة في البرامج الجادة بالاذاعة المحلية مفيدة :

موافق ☐ غير موافق محايد ☐ موافق بشدة ☐

8 -هل تستمع للأخبار التنموية عبر مختلف المواعيد الاخبارية بالاذاعة المحلية لقالمة :

دائما ☐ اطلاقا ☐ أحيانا ☐

9 -هل تثق في المعلومات والأخبار التي تتلقاها من الاذاعة المحلية لقالمة :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

10 - هل يلبي محتوى البرامج التنموية باذاعة قالمة تطلعات مواطني الولاية :

دائما ☐ اطلاقا ☐ أحيانا ☐

مساهمة الاذاعة المحلية في التنمية :

1 - ما هي المواضيع التنموية التي تفضل وجودها في الاذاعة المحلية:

الشؤون المحلية ☐ الشؤون الوطنية ☐ الشؤون العالمية ☐

2 - ماهي المواضيع التنموية التي تثير اهتمامك أكثر ذات الصلة ب :

السكن ☐ التهيئة الحضرية ☐ التنمية الريفية ☐

الربط بالكهرباء والغاز ☐ المنشآت الشبانية ☐

أخرى أذكرها

.....

.....

3 - هل سبق لك أن قمت برفع انشغال حول التنمية لاذاعة قالمة المحلية :

نعم ☐ لا ☐

4 - اذا كانت الاجابة بنعم حدد طبيعة هذا الانشغال :

.....

.....

5 - هل تم التكفل بالانشغال المطروح من قبل الجهات المعنية :

نعم ☐ لا ☐

6 - هل يتم اشراك المواطن فعليا في البرامج التنموية وطرح انشغالاته بكل حرية باذاعة قالمة:

نعم ☐ لا ☐

7 - هل تساهم جمعيات الأحياء و أفراد المجتمع المدني ضمن البرامج التنموية باذاعة قالمة :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8 - هل ترى أن الانشغالات المطروحة عادة للنقاش باذاعة قالمة تنقل فعلا المعاناة اليومية للمواطن

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9 - هل ترى أن المعلومات التي تبثها اذاعة قالمة كافية للنهوض بالواقع التنموي المحلي :

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

10 -هل تشارك البرامج التنموية المقدمة في اذاعة قالمة :

نعم ☐ لا ☐

11 -اذا كانت الاجابة بنعم : فما هي الوسائل التي شاركت من خلالها :

.....

12 -هل تناقش مضامين الحصص التنموية لاذاعة قالمة :

نعم ☐ لا ☐

13 -اذا كانت اجابتك بنعم مع من تناقشها :

الزملاء ☐ الأسرة ☐ مختصين ☐

14 -هل ترى أن التفاعلية الموجودة ضمن البرامج التنموية كافية :

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة ب لا ماذا تقترح كوسائل أخرى للتفاعل :

.....

.....

15 -هل سبق لك وأن استمعت لبرنامج في ضيافة بلدية عبر اذاعة قالمة :

نعم ☐ لا ☐

16 -ما رأيك وانطباعك حول البرنامج :

جيد ☐ جيد جدا ☐ نوعا ما ☐

17-في ضيافة بلدية برنامج يبث أسبوعيا من مقر مختلف البلديات كيف ترى أهمية ذلك :

جيد ☐ عادي ☐ نوعا ما ☐

18 -اذا كانت اجابتك ب جيد لماذا :

.....

.....

19 -كيف تقيم جودة بث البرنامج :

جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

20 -ماهي الملاحظات أو النقائص التي لاحظتموها في البرنامج :

.....

.....

21 -ماهي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتطوير البرنامج :

.....

.....